

باب الأمانة

قال العسكري:

- أول الخلفاء: أبو بكر.
- أول خليفة ولي وأبوه حي: أبو بكر.
- أول خليفة فرض له العطاء رعيته: أبو بكر.
- أول من اتخذ بيت المال: عمر، قلت: بل أبو بكر كما بينته في تاريخ الخلفاء.

- وأول من عهد بالخلافة: أبو بكر.
- أول من مصر الأمصار واستقضى القضاة في الأمصار
- أول من حمل الطعام في السفن من مصر في البحر إلى المدينة: عمر.
- أول من فتح الفتوح ومسح السواد: عمر.
- أول من فرض الفرائض وعرف العرفاء: عمر، أخرجه ابن أبي شيبة عن جابر.

• أول من انتقش على خاتم الخليفة تزويراً وأصاب به مالا من الخراج رجل يقال له معن بن زائدة^(٣٩٢) في أيام عمر فضربه وحبسه، أسنده عن خالد بن شمير^(٣٩٣).

- أول من أرتشى على الأذن على الخلفاء يرفاً^(٣٩٤) حاجب: عمر.

(٣٩٢) هو غير معن بن زائدة الشيباني وقد ذكره خبره مفصلاً البلاذري في فتوح البلدان ص ٤٦٨.

(٣٩٣) هو خالد بن شمير السدوسي البصري. روى عن ابن عمر وأنس وعبد الله بن رباح الأنصاري وبشير ابن نهيك ومضارب بن حرب. وعنه الأسود بن شيان. ثقة بصري.

انظر المزيد في: تهذيب التهذيب ٩٧/٣.

(٣٩٤) قال في تاج العروس ١-٧ يرفاً على وزن يمنح مولى عمر يقال أنه إدراك الجاهلية وحج مع عمر في خلافة أبي بكر وله ذكر في الصحيحين وكان حاجباً على يابه. انظر ابن أبي الحديد ١-٥٩.

• أول من رشا في الإسلام المغيرة بن شعبة^(٣٩٥)، رشايرفا حاجب عمر ذكره أبو نعيم.

• أول خليفة ولي في حياة أمه: عثمان.

• أول من بايع لعثمان على، أخرجه ابن سعد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن.

• أول من اتخذ صاحب شرطة عثمان.

• أول من أقطع الأرضين عثمان أسنده عن جابر وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال: لم يقطع النبي ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر، وأول من أقطع القطن: عثمان^(٣٩٦).

• أول من اتخذ بيتاً يطرح الناس فيه القصص: علي بن أبي طالب.

• أول من فرق الخصوم: علي. وهو أول خليفة من بني هاشم.

• أول الملوك: معاوية أخرجه ابن أبي شيبة عن سفينة. أول من بايع لولده معاوية. وهو أول من عهد بالخلافة في صحته.

• وأول من وضع البريد في الإسلام.

• وأول من منيت به رعيته.

• وأول من اتخذ الخصيان لخاص خدمته.

• وأول من اتخذ صاحب حرس، أخرج هذا الأخير ابن عساكر من طريق الوليد بن هشام عن أبيه عن جده.

• أول من اتخذ ديوان الخاتم، وسببه أنه أمر لرجل بمائة ألف ففك الخاتم وجعله مائتي ألف فلا رفع الحساب إلى معاوية أنكر ذلك وأخذ ديوان الخاتم من

(٣٩٥) هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي أبو عبد الله أحد دهاة العرب وقادتهم وولاتهم، صحابي قال له مغيرة الرأي ولد بالطائف بالحجاز سنة ٢٠ق.هـ/٦٠٣م ومات سنة ٥٠هـ/٦٧٠م.

انظر المزيد في: الإصابة ت ٨١٨١، أسد الغابة ٤/٤٠٦، تاريخ الطبري ٦/١٣١، ذيل المذيل ١٥، الكامل ٣/١٨٢، للحبر ١٨٤، رغبة الأمل ٤/٢٠٢.

(٣٩٦) ورد ذكره في الخراج لأبي يوسف ٧٥.

يومئذ وولاه عبد الله بن أوس الغساني^(٣٩٧) وسلم إليه الخاتم على فمه «لكل عمل ثواب» واستمر ذلك في الخلفاء العباسيين إلى آخر وقت.

• أول من قيل له: (السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمك الله): معاوية بالشام، ومروان بالمدينة أسنده العسكرى عن الزهري. قلت: وتقدم مبسوطاً في باب الصلاة، وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن محمد بن عبد الله بن أخي الزهري قال: قلت للزهري: من.

• أول من استخلف على البيعة فقال: معاوية، استخلفهم بالله، فلما كان عيد الملك بن مروان استخلفهم بالطلاق والعتاق.

• أول من نال الملك من ولد النضر بن كنانة: قصى وهو الذى بنى دار الندوة لما استوى أمر مكة له.

• أول من ملك قضاة بالحيرة جذيمة بن مالك الأبرش.

• أول من أرتشى في الحكم: حمزة بن حمزة بن قطن الدارمي^(٣٩٨) وكان من حكام العرب وهو الذى قيل فيه «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه» قاله المرزبانى.

• أول الأمراء على مكة عتاب بن أسيد^(٣٩٩) وولاه النبي ﷺ حين صدر من حجة الوداع.

• أول الأمراء على المدينة سهل بن حنيف^(٤٠٠) وولاه على بن أبى طالب حين خرج إلى البصرة لقتال أصحاب الجمل.

(٣٩٧) انظر الوزراء للجهمشارى ص ٢٤، وقد كتب لمعاوية ويزيد.

(٣٩٨) هو من بنى نهشل و تفصيل قصته في مجمع الامثال للميدانى عند قوله (تسمع بالمعيدي).

(٣٩٩) هو عتاب بن أسيد بن أبى العيص بن أمية بن عبد شمس أبو عبد الرحمن وال أموى قرشى مكى من الصحابة. كان شجاعاً عاقلاً من أشرف العرب فى صد الإسلام، أسلم يوم فتح مكة واستعمله النبي ﷺ عليها عند مخرجه إلى حنين سنة ٨هـ وكان عمر ٢١ سنة، وأقره أبو بكر فاستمر فيها إلى أن مات سنة ١٣هـ/٦٣٤م.

انظر المزيد فى: الإصابات ٥٣٩٣، تاريخ الإسلام ٣٨٠/١، شذرات الذهب ٢٦/١، الباب ١١٨/٢.

(٤٠٠) هو سهل بن حنيف بن وهب الأنصارى الأوسى أبو سعد صحابى من السابقين، شهد بدرًا وثبت يوم أحد. وشهد المشاهد كلها وأخى النبي ﷺ بينه وبين على بن أبى طالب واستخلفه على البصرة بعد وقعة الجمل ثم شهد معه صفين وتوفى بالكوفة سنة ٣٨هـ/٦٥٨م، فصلى عليه على. له فى الصحيحين ٤٠ حديثاً.

انظر المزيد فى: الإصابات ٣٥٢٠، ذيل ١٤، للحبر ٧١ و٢٩٠.

- أول الأمراء على مصر: عمرو بن العاص ولاء عمر.
- أول الأمراء على البصرة: عتبة بن غزوان (٤٠١).
- أول الأمراء على الكوفة: سعد بن أبي وقاص ولاء عمر.
- أول الأمراء على الشام: أبو عبيدة بن الجراح.
- أول من سلم عليه بالإمرة فقيلاً: السلام عليك أيها الأمير: المغيرة بن شعبة، وكانوا قبل يقولون للأمراء: السلام عليكم كغيرهم، أخرجه ابن أبي شيبة عن تميم بن جذلم.
- أول أمير مات بالبصرة: بشر بن مروان (٤٠٢).
- أول أمير مات بالكوفة: المغيرة بن شعبة
- أول من شرط الشرط: عمرو بن العاصى أخرجه ابن أبي شيبة عن عمرو بن مرة.
- أول من أحدث منكرًا من عمال عثمان: الوليد بن عقبة (٤٠٣) كان يشرب الخمر ويرى السخرة.

(٤٠١) هو عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب الحارثي المازني أبو عبد الله باني مدينة البصرة صحابى، قديم الإسلام. هاجر إلى الحبشة وشهد بدرًا ثم شهد القادسية مع سعد بن أبي وقاص ووجهه عمر إلى أرض البصرة والياً عليها وكانت تسمى «الأبله» أو «أرض الهند» فاخنتها عتبة ومصرها، وسار إلى ميسان وأبرقباذ فاقتحها وقدم المدينة لأمير المؤمنين عمر، ثم عاد فمات فى الطريق ١٧هـ/٦٣٨م، وكان طويلاً جميلاً من الرماة المعددين. روى عن النبي ﷺ أربعة أحاديث. انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٣/٦٩ ثم ١/٧، صفة الصفوة ١/١٥١، حلية الأولياء ١/١٧١، ذيل المنذيل ٤٠، طبقات المناوى ١/٦٩، إمتاع الأسماع ١/٥٧، تهذيب الأسماء ١/٣١٩، البداية والنهاية ٧/٤٩، فتوح البلدان ٣٥٨.

(٤٠٢) هو بشر بن مروان بن الحكم بن أبى العاص القرشى الأموى أمير كان سمحاً جواداً ولى أمرة العراقين (البصرة والكوفة) لأخيه عبد الملك سنة ٧٤هـ، وهو أول أمير مات بالبصرة سنة ٧٥هـ/٦٩٤م. انظر المزيد فى: خزنة البغدادى ٤/١١٧، تهذيب ابن عساكر ٣/٢٤٨، المعارف ١٢١.

(٤٠٣) هو الوليد بن عقبة بن أبى معيط أبو وهب الأموى القرشى وال. من فتبان قريش وشعرائهم، فيه طرف ومجون ولهو. وهو أخو عثمان بن عفان لأمه. أسلم يوم فتح مكة وبعثه رسول الله ﷺ على صدقات بنى المصطلق ثم ولاء عمر صدقات بنى تغلب، وولاه عثمان الكوفة بعد سعد ابن أبى وقاص سنة ٢٥هـ، فانصرف إليها وأقام إلى سنة ٢٩هـ فشهد عليه جماعة عند عثمان بشرب الخمر، فعزله ودعاه إلى المدينة، فجاء فحده وحبسه، ولما قتل عثمان تحول الوليد إلى الجزيرة الفراتية، فسكنها واعتزل الفتنة بين على ومعاوية ولكنه رثى عثمان وحرص معاوية على الأخذ بثأره ومات بالرقعة سنة ٦١هـ/٦٨٠م.

• أول من جمع له العراقان البصرة والكوفة: زياد بن أبيه، أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس. وهو:

• أول من سير بين يديه بالخراب، ومشى بين يديه بالعمد، وأتخذ الحرس والعسس، وجلس بين يديه على الكراسى.

• أول من عرف العرفاء وجعل عليهم المناكب^(٤٠٤).

• وأول من شدد أمر السلطان ووكد أمر الملك، قلت أخرج ابن عساكر عن الأصمعي قال:

• أول من مشى بين يديه وخلفه بالأعمدة: الأشعث بن قيس، وأخرج عن ميمون بن مهران قال: أول من مشت الرجال معه وهو راكب: الأشعث بن قيس، وأخرج عن ثابت قال:

• أول من أخذ الناس بملك الأعاجم: زياد، وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال:

• أول من أخذ من السوق أجراً: زياد.

• أول من سمى الزمام بمصر: عبد الملك النصيري^(٤٠٥) أمير مصر من جهة مروان الحمار وكان قبل ذلك يعرف بديوان المحاسبة ذكره ابن عساكر في تاريخه، وفي شرح التسهيل^(٤٠٦) لأبي حيان: سمى الكتاب بالزمام لضبط ما فيه كما تضبط الدابة بالزمام.

• أول خليفة يخل: عبد الله بن مروان، وهو

= انظر المزيد في: الإصابة ت ٩١٤٩، الأغاني ١٢٢/٥-١٥٣، مروج الذهب ٢٥٧/٤-٢٦٦.

(٤٠٤) في القاموس: المنكب مجمع رأس الكتف والعضد، وعريف القوم.

(٤٠٥) ورد ذكره في الولاة والقضاة ٩٣.

(٤٠٦) هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي الجياني الفزري أثير الدين أبو حيان، من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات. ولد في إحدى جهات غرناطة ٦٥٤هـ/١٢٥٦م، ورحل إلى مالقة ومات سنة ٧٤٥هـ/١٣٤٤م بالقاهرة.

انظر المزيد في: الدرر الكامنة ٣٠٢/٤، بغية الوعاة ١٢١، فوات الوفيات ٢٨٢/٢، نكت الهميان ٢٨٠، طبقات القراء لابن الجزري ٢٨٥/٢، نفع الطيب ٥٩٨/١، شذرات الذهب ١٤٥/٦، النجوم الزاهرة ١١١/١٠، طبقات السبكي ٣١/٦-٤٤.

- أول من نهى عن الكلام بحضرة الخلفاء وكان الناس قبله يراجعون الخليفة ويعترضون عليه.
- أول من غدر في الإسلام، غدر بعمر بن سعد بن العاصم وكان مروان جعله ولي العهد بعد أبيه فقتله عبد الملك، وهو
- أول من كتب في صدور الطوامير ﴿قل هو الله أحد﴾.
- أول من نقل الديوان من الفارسية إلى العربية نقله: صالح بن عبد الرحمن^(٤٠٧) أبو الوليد كاتبه. قلت: وفي تاريخ الصفدي يقال أن
- أول من نقل الديوان من الرومية إلى العربية سليمان بن سعد الحشني^(٤٠٨) كاتب عبد الملك والوليد رسليمان وعمر، وهو
- أول مسلم ولي الدواوين كلها، حولها بالعربية وهو الذي عزله عمر لما قال له: كان فلان كافراً.
- أول ما تفرقت الدعوة في دولة: السفاح.
- أول من أوقع الفرقة بين ولد العباس وولد علي المنصور وكانوا قبل ذلك شيئاً واحداً. وهو
- أول خليفة قرب المنجمين وعمل بأحكام النجوم.

(٤٠٧) هو صالح بن عبد الرحمن التميمي بالولاء أبو الوليد. كان يجيد الإنشاء في اللغتين العربية والفارسية، أصله من سبى سجستان، نشأ في بني النزال من آل مرة بن عبيد، فصيحاً بالعربية، قوى الحافظة واتصل بالحجاج الثقفي قبل أن يلي العراق، فلما ولي جعله في كتاب ديوانه ثم قلده أمر الديوان. مات سنة ١٠٣هـ/٧٢٢م.

انظر المزيد في: الوزراء والكتاب ١٧، تهذيب ابن عساكر ٣٧١/٦، أدب الكتاب ١٩٢، الكامل ٢٨٨/١، رغبة الأمل ١٦٨/٥.

(٤٠٨) هو سليمان بن سعد الحشني بالولاء، وأول مسلم ولي الدواوين كلها في العصر الأموي. ومات سنة ١٠٥هـ/٧٢٣.

انظر المزيد في: تهذيب ابن عساكر ٢٧٦/٦، أدب الكتاب ١٩٢.

(٤٠٩) البريد كلمة لاتينية الأصل معناها: دابة البريد ثم أطلقت على ناقله انظر المقالة القيمة عنها في المصطلح الشريف ص ١٤٨ وخطط المقرئ ١١٧-١ ودائرة المعارف الإسلامية ٣-٦٠٩.

● وأول خليفة ترجمت له الكتب السريانية والعجمية بالعربية ككتاب كلية ودمنة واقليدس .

- أول من ظهر لندمانه من الخلفاء العباسيين : المهدي . وهو
- أول من عمل البريد من الحجاز إلى العراق ذكره الذهبي .
- أول من نال الرياسة بالحيلة المختار (٤١٠) الكذاب .
- أول من ارتشى من عمال العراق : ابن هبيرة (٤١١) .
- أول من أتخذ الأتراك واستعملهم على الأعمال وترك العرب : المنصور .
- أول من أدخل الأتراك الديوان وأكثر من جلبهم وشرائهم : المعتصم ، وهو .
- أول من تسمى بخليفة الله .
- وأول من تزي بزى الأتراك ولبس التاج ورفض زى العرب وترك سكنى بغداد ، ذكره الصلاح الصفدى فى تاريخه .
- أول ما تحكمت الأتراك فى الخلفاء من قتلة : المتوكل ، وهو
- أول من تمذهب الشافعى من الخلفاء .
- أول خليفة قهر وحجر عليه ووكل به : المعتمد وقال هو فى ذلك :
ليس من العجائب ان مثلى يرى ما قل ممتنعاً عليه
وتؤكل باسمه الدنيا جميعاً وما من ذاك شئ فى يديه
- أول ملك فى العراق من الديلم : معز الدولة بن بويه فى أيام المستكفى (٤١٢) .

(٤١٠) المختار بن أبى عبيد الثقفى من زعماء الثوار على الامويين مات سنة ٦٧هـ واليه تنسب الفرقة الكيسانية انظر الإصابة ٣-٥١٨ .

(٤١١) هو أبو المثنى عمر الفزارى .

انظر أخباره فى ابن خلكان رقم ٨٢٨ . .

(٤١٢) المستكفى بالله عبد الله بن على بويج له بعد خلع المتقى (٢٩٦هـ-٣٣٨هـ) كان ضعيفاً صانع الديلم وأمر ان تضرب على النقود ألقاب ثلاثة منهم : المعز والعماد والركن أبناء بويه .

● أول من ذكر بالسلطنة على منابر بغداد: السلطان أبو شجاع محمد بن جفري بيك بن سلحوق^(٤١٣) وهو الذي عبر الفرات وحاصر حلب ذكره الصفدي في تاريخه.

● أول ملوك الأندلس من بني أمية: مروان أبو المظفر عبد الرحمن الداخل ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ذكره صاحب المغرب^(٤١٤).

● أول من اتخذ الديوان المفرد: الحاكم بأمر الله جعله لقبض أموال من يغضب عليه^(٤١٥).

● أول من اتخذ ديوان الأحباس أبو محجن توبة بن نمر الحضرمي^(٤١٦) قاضي مصر في أوائل المائة الثانية ذكره ابن ميسر في تاريخ قضاة مصر.

● أول من ملك الأرض شرقاً وغربها: عمرو بن كنعان أخرجه ابن أبي حاتم عن السري.

● أول من ملك مصر قبل الطوفان: بقراوس بن مصر بن براكيل بن رزابل ابن عريان بن آدم، وصل في نيف وستين رجلاً لما بغى بعض بني آدم على بعض قطلب موضعاً ينقطع فيه فلما نزل على النيل أقام هو ومن معه عليه وبنوا فيه الابنية وقالوا هذا بلد زرع فبناه وسماه باسم أبيه تبركابه، ذكر ذلك إبراهيم بن القاسم^(٤١٧) الكاتب في مختصر العجائب.

● أول من عرف العرفاء على الناس ظلماً ملك مصر قبل زمان فرعون ذكره ابن فضل الله في المسالك.

(٤١٣) في الأصل محمد بن جعفر بيك سلحوق وهو تحريف
انظر أخباره في زبدة النصر للعماد الأصفهاني طبع ليدن، وشذرات الذهب ٣-٣١٨.
(٤١٤) في الاعلام ص ٥٠٥: أبو المطرف عبد الرحمن صقر قریش مؤسس الدولة الاموية في الأندلس
(١١٣هـ-١٧٢هـ) انظر البيان المغرب ٢-٤٩

(٤١٥) أمور الدواوين مفصلة في الخطط المقریزی ١-٢٩٧ وما بعدها.
(٤١٦) انظر الولاة والقضاة الكندی ٣٤٢ وقد تولى القضاء أبو محجن من سنة ١١٥هـ الى ١٢٠هـ قال ابن لهيعة: أول قاض بمصر وضع يده على الأحباس توبة في زمن هشام وإنما كانت في أيدي أهلها وفي أيدي أوصياتهم. فلم يمت حتى صارت الأحباس ديواناً عظيماً.

(٤١٧) هو إبراهيم بن القاسم الرقيق القيرواني (---٤٠٠) انظر معجم الادباء ١-٢٨٧.

• أول من تملك مصر ممن جرى عليه الرق من الأتراك: شجرة الدر (٤١٨)

• زوجة الملك الصالح، ثم زوجها المعز أبيك مملوك الملك الصالح.

• أول من ملك مصر من الجراكسة: برقوق (٤١٩)

• أول من ولى بيت المال ابو عبيدة بن الجراح لأبي بكر.

• أول قاض فى الإسلام: عمر بن الخطاب قضى لأبى بكر كذا قاله العسكرى. قلت: لكن أخرج الطبرانى بسند حسن عن السائب بن يزيد (٤٢٠) قال: إن النبى ﷺ وأبا بكر لم يتخذاً قاضياً.

• وأول من استقضى: عمر، قال: رد عنى الناس فى الدرهم والدرهمين، وأخرج أبو يعلى فى مسنده بسند صحيح عن ابن عمر قال: ما أتخذ رسول الله ﷺ قاضياً ولا أبو بكر ولا عمر حتى كان فى آخر زمانه، قال للسائب بن يزيد ابن أخت نمر: اكفى بعض الأمور يعنى صغارها، وأخرج ابن سعد عن الزهرى قال: ما أتخذ رسول الله ﷺ قاضياً ولا أبو بكر ولا عمر، حتى قال: عمر للسائب ابن أخت نمر: لو روحت عنى بعض الأمر حتى كان عثمان. وأخرج من وجه آخر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب قال: ما أتخذ رسول الله ﷺ قاضياً ولا أبو بكر ولا عمر، حتى كان وسطاً من خلافته فقال للسائب بن يزيد ابن أخت النمر: اكفى بعض الأمور يعنى صغارها. وأخرج من وجه آخر عن الزهرى عن السائب بن يزيد عن أبيه: أن عمر أمره أن يكفيه صغار الأمور الدرهم ونحوه. وأخرج ابن سعد عن نافع قال: استعمل عمر بن الخطاب زيد ابن ثابت على القضاء وفرض له رزقاً. وأخرج عبد الرزاق فى المصنف عن معمر عن الزهرى قال: ما أتخذ رسول الله ﷺ قاضياً حتى مات ولا أبو بكر ولا عمر إلا أنه قال لرجل فى آخر خلافته: اكفى بعض أمور الناس يعنى علياً. وأخرج ابن سعد من طريق أبى الغيث قال: سمعت أبا هريرة لما ولى مروان بن الحكم المدينة لمعاوية بن أبى سفيان سنة اثنين وأربعين فى الإمرة الأولى، استقضى عبد

(٤١٨) أم خليل عصمة الدين ملكة مصر ضبعت الملك سنة ٦٤٧هـ وضربت باسمها السكة إلى أن ماتت سنة

٦٥٥هـ. انظر المقرئى ٢٣٦-١ ودول الاسلام ٢-١٢٢.

(٤١٩) الملك الظاهر برقوق (٩-٨٠٠) انظر دائرة المعارف ٣-٥٥٨.

(٤٢٠) السائب بن يزيد بن الأسود بن أخت النمر انظر خبره فى الاستيعاب ١/٥٩٠.

الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب^(٤٢١) بالمدينة فسمعت أبا هريرة يقول: هذا أول قاض رأيته في الإسلام. وقال ابن عبد البر في التمهيد: اختلف في أول من استقضى فقال العراقيون: عمر وأنه بعث شريحاً^(٤٢٢) إلى الكوفة قاضياً وبعث كعب بن سور^(٤٢٣) إلى البصرة. وقال مالك:

• أول من استقضى معاوية، وأخرج^(٤٢٤)

• أول قاض بالبصرة أبو مريم إياس بن صبيح^(٤٢٥) الحنفي أسنده العسكري عن أبي عبيدة.

• أول قاض بالكوفة جبر بن القشعم^(٤٢٦) كذا قال العسكري، قلت: أخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

• أول من قضى بالكوفة سلمان بن ربيعة^(٤٢٧) الباهلي، وأخرج ابن أبي شيبة عن الحكم قال: كان أول من قضى بالكوفة سلمان بن ربيعة الباهلي جلس أربعين يوماً لا يأتيه خصم. وأخرج ابن سعد عن الشعبي قال: ساوم عمر بن الخطاب بفرس فركبه ليشوره فعطب فقال الرجل: خذ فرسك فقال الرجل: لا اجعل بيني وبينك حكماً، فقال الرجل: شريح، فتحاكما إليه فقال شريح: يا أمير المؤمنين خذ ما ابتعت أورد كما أخذت، قال عمر: وهل القضاء إلا هكذا، سر إلى الكوفة، فبعثه قاضياً عليها، قال: وانه لأول يوم عرفا فيه:

• أول قاض بالشام أبو الدرداء. ^(٤٢٨)

• أول من ولي قضاء فلسطين عبادة بن الصامت^(٤٢٩) أخرجه أبو زرعة في تاريخه وابن عساکر عن الأوزاعي.

(٤٢١) مات سنة ٨٤ هـ

(٤٢٤) من أعيان التابعين قتل في يوم الجمل

انظر الإصابة ٣-٢٤٢.

(٤٢٥) كذا في الأصل والصواب أبو مريم إياس بن معاوية (-١٢٢هـ) ابن عساکر ٣-١٧٥.

(٤٢٦) لم اعثر عليه في تراجم الطبقات.

(٤٢٧) صحابي فاضل مات سنة ٣٠ هـ.

انظر الإصابة ٢-٦١.

(٤٢٨) مات بدمشق سنة ٧١ هـ أسد الغابة ٤-١٥٩.

(٤٢٩) أبو الوليد الصحابي الورع (-٣٤هـ)

انظر الإصابة ٢-٢٦٨، والتهديب ٥-١١١.

● أول من ولي القضاء بمصر قيس بن أبي العاص السهمي (٤٣٠).

● أول من ولي القضاء من أصحاب الإمام الشافعي الامام أبو العباس بن سريج (٤٣١) فعاب عليه الأصحاب وقالوا: هذا أمر كان في أصحاب أبي حنيفة فأدخلته فينا.

● أول من جعل القضاة أربعة من كل مذهب قاض الملك الظاهر بيبرس بمصر نسة ثلاث وستين وستمائة (٤٣٢) وسبب ذلك أنه سأل القاضي تاج الدين ابن بنت الأعرز في أمر فامتنع من الدخول فيه فقبل له: مر نائبك الحنفى، وكان القاضي هو الشافعي يستنيب من شاء من المذاهب الثلاثة فامتنع من ذلك فولوا من كل مذهب قاضياً وقال في ذلك يقول الشرف البوصيري (٤٣٣) صاحب البردة:

لقد سرنا ان القضاء ثلاثة وانك تاج الدين للقوم رابع
غدا جامع ابن العاص كهف ائمة فلله كهف للائمة جامع
بهم بنية الإسلام صحت وكيف لا تصح وهم أركانها والطباع
فكم رخص أبدوا لنا وعزائم هدينا بها فهي النجوم الطوالع
فلا تياسن قد وسع الله في الهدى مذاهبا بالعلم والله واسع
تفرقت الآراء والدين واحد وكل إلى رأى من الحق راجع
فهذا اختلاف جر للناس رحمة كما اختلفت فى الراحتين الأصابع
وقال فى ذلك أيضاً:

انظر إلى هذه الدنيا ترى عجباً لله فى كل مرعى ومسموع
إن المقادير بالارزاق جارية على الأنام بتضييق وتوسيع
تاه النصارى علينا بالحيس وقد أباحهم منه خيراً غير ممنوع

(٤٣٠) انظر الولاية الكندي ص ٣٠٠ وتولاها سنة ٢٣ وبعد ثلاثة أشهر مات.

(٤٣١) أحمد بن عمر بن سريج البغدادي من أكبر الفقهاء الشافعية تولى قضاء شيراز ثم بغداد وله مناظرات مع داود الظاهري مات سنة ٣٠٦ هـ.

انظر طبقات الشافعية ٢-٨٧.

(٤٣٢) انظر السلوك ١-٥٣٨ وطبقات الشافعية ٥-١٣٣ والشذرات ٥-٢١٩.

(٤٣٣) محمد بن سعيد صاحب البردة (٦٠٨ هـ-٦٩٦ هـ) الفوات ٢-٢٠٥ ومن ديوانه نسخة حسنة فى خزانة المكتبة الظاهرية بدمشق.

وساءنا فعل قاضينا الذى بسطت يده بالخوف للاسلام والجوع
فالجود أسعد بالتثليث صاحبهم والبخل ابخس قاضينا بتربيع

● أول قاض جار فى القضاء بلال بن أبى بردة^(٤٣٤)

● أول من سأل فى السر^(٤٣٥) شريح ف قيل له: يا أبا أمية أحدثت، فقال: ان
الناس أحدثوا فأحدثت، أخرجته ابن سعد عن ابن سيرين

● أول من قضى بشهادة الغلمان: مروان بن الحكم أخرجته ابن أبى شيبة عن
الزهري.

● أول من سأل الطالب البينة ان غريمه مات ودينه عليه: عثمان بن عفان
أخرجته ابن أبى شيبة عن الحسن.

● أول من قضى فى الدور وسأل عليها البينة وتركها ميراثاً: عبد الملك بن
مروان فأعجب الناس ذلك فأخذوا به أخرجته سعيد بن منصور عن الشعبي.

● أول من نسى وجحد: آدم أمر بالكتاب والشهود أخرجته أحمد عن ابن عباس
مرفوعاً. وأخرج ابن أبى شيبة عن أبى إدريس أن دانيال أول من فرق بين الشهود.

● أول من قال البينة على من ادعى واليمين على من أنكر: قس بن ساعدة
ذكره الميداني فى الأمثال.

● أول من عين الشهادة ببغداد القوم بأعيانهم وحظر على غيرهم القاضى
إسماعيل المالكي^(٤٣٦) صاحب أحكام القرآن وقال أن الناس قد فسدوا ولا سبيل
إلى ضبط الشهادة إلا بهذا.

● أول من ولى القضاء من الخصيان: جوهر القنقهي^(٤٣٧) بخارنذار الملك
الأشرف برسبای، ذكر الحافظ ابن حجر فى انباء الغمر أنه سأله ان يفوض إليه
قضاء دمياط فولاه اياه وقال: أنه لم يل القضاء خصى قبله.

(٤٣٤) حفيد ابى موسى الأشعري قاض البصرة

انظر التهذيب ١-٥٠٠.

(٤٣٥) يعنى عن جرح الشهود وتعديلهم.

(٤٣٦) إسماعيل بن إسحاق الأزدي (٢٠٠هـ-٣٨٠هـ) مؤلف جليل

انظر اللبنيج الذهب ٩٢.

(٤٣٧) فى الضوء اللامع ٣-٨٢ جوهر القنقهي الحنفي وقد ذكر ثمة طرفاً من اخباره.

- أول من ولي الحسبة من الأتراك: منكلى بغا سنة (٤٣٨) تسع عشرة وثمانمائة أيام الملك المؤيد شيخ ولم يلها تركى قبله فى الدنيا.
- أول من ضمن القضاة: معز الدولة ولى عبد الله بن الحسن بن أبى الشوارب (٤٣٩) قضاء القضاة على أن يؤدى إليه فى كل سنة مائتى ألف درهم.
- أول من أحلف بالطلاق: سنان بن سلمة بن المحبق (٤٤٠) وكان عاملاً على كرمان فقال شاعر:

فان هذيلاً أحدثت فى قضائها طلاق نساء لم يسوقوا مهورها

أخرجه وكيع فى الغرر عن عبيد الله بن محمد الجشمى، وفى تذكرة الصلاح الصفدى قال ياقوت فى كتاب أحمد بن يحيى بن جابر (٤٤١) ولى زياد بن أبى سفيان فى أيام معاوية سنان بن سلمة بن المجتق الهذلى وكان فاضلاً متألهاً وهو

- أول من أحلف الجند بطلاق نساءهم ان لا يهربوا فأتى الثغر وفتح كرمان عنوة ومصرها وأقام بها وضبط البلاذ وفيه قيل:

رأيت هذيلاً أمعنت فى يمينها طلاق نساء نسوة مالها مهرا

لهان على حلقة ابن محبق اذا رفعت أعناقها حلقاً صفرا

فى بعض المجاميع كان غوث بن سليمان الحضرمى (٤٤٢)

- أول قاض سأل عن الشهود فى السر وكانت القضاة قبله اذا شهد عند أحدهم وشاهد وكان معروفاً بالسلامة قبله وإن كان غير معروف وقف وإن كان مجهولاً سأل عنه جيرانه فما ذكروه به من خير وشر عمل به فيه.

(٤٣٨) ذكره فى الضوء ١٠-١٧٣ مات سنة ٨٣٦هـ وقد ذكره السخاوى انه شدد على النساء حتى قيل:

لا تمسك طرفى منكلى خلفى

علقو مائتين قل ما بعضى

(٤٣٩) انظر النبراس الذى نشره الأستاذ عباس العزاوى ص ١٢٤

(٤٤٠) قال فى كشف الظنون ١-٢١٠ الصلاح خليل بن أيبك الصفدى (-٧٩٤هـ) تذكرته فى ثلاثين مجلداً

جمع فيها نواهد الأشعار لطائف الأدبيات نظماً ونثراً.

(٤٤١) هو البلاذرى صاحب فتوح البلدان وقد نقله فى معجم البلدان ٨-١٣١.

(٤٤٢) انظر الولاية الكندى ص ٣٥٦ وص ٣٧٣ وقد تولى قضاء مصر سنة ١٣٥هـ.

● أول من اتخذ القمطر من القضاة: محمد بن مسروق^(٤٤٣) وإنما كان القضاة قبله يحضرون الكتب في المناويل حتى اتخذ القمطر^(٤٤٤) فكان يختتمها ويودعها فإذا جلس أحضرت. وأخرج ابن عساكر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن جحيرة قال: اختصم إلى سليم بن عتر^(٤٤٥) في ميراث ففصى بين الورثة ثم تناكروا فعادوا ففضى بينهم وكتب كتاباً بقضائه وأشهد فيه شيوخ الجند، فكان

● أول القضاة سجل سجلاً بمصر بقضائه، وكانت ولايته من سنة اربعين إلى موت معاوية بن أبي سفيان سنة ستين.

وأخرج ابن عساكر عن ابن لهيعة قال: كان عبد الرحمن بن معاوية بن حديج^(٤٤٦)

● أول قاض نظر في أموال اليتامى، وضمن عريف كل قوم أموال يتامى تلك القبيلة، وكتب كتاباً بذلك فجرى الأمر على ذلك، وكانت له ولاية القضاء بمصر على زمن عبد العزيز بن مروان: وأخرج البيهقي في سننه عن أبي إدريس قال: كان دانيال عليه السلام

● أول من فرق بين الشهود فقال لأحدهما: ما الذى رأيت؟ وما الذى تشهد به؟ فقال: أشهد أنى رأيت سوسن تزنى فى البستان برجل شاب قال: فى أى مكان؟ قال: تحت شجرة الكمثرى، ثم دعا بالآخر فقال: بم تشهد؟ قال: أشهد أنى رأيت سوسن تزنى فى البستان تحت شجرة التفاح، قال فدعا الله عليهما فجاءت نار من السماء فأحرقتهما وأبرأ الله سوسن^(٤٤٧)، وذكر ابن ميسر فى قضاة مصر أن ابن لهيعة^(٤٤٨)

(٤٤٣) تولى قضاء مصر سنة ١٧٧ انظر الكندى ص ٣٨٨-٣٩٢.

(٤٤٤) القمطر ما يصبان فيه الكتب كالقمطر وبالتشديد شاذ.

(٤٤٥) سليم بن عتر التجيبى تولى قضاء مصر لمعاوية سنة ٤٠ هـ وكان قبل قاضياً فيها انظر الكندى ص ٣٠٣.

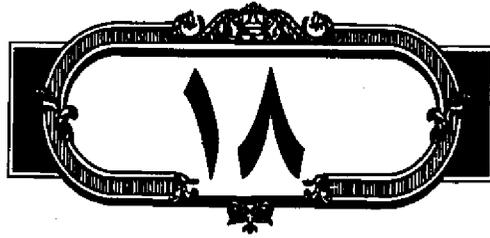
(٤٤٦) تولى قضاء مصر عبد العزيز بن مروان سنة ٨٦ ثم نقل إلى مرابطة الاسكندرية انظر الكندى ص ٣٢٥.

(٤٤٧) انظر حسن المحاضرة ص ٦٥ والمعارف لابن قتيبة ص ١٧.

(٤٤٨) هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمى قاضى مصر وعالمها ومحدثها انظر فهرس الكندى ص ٦٦٥.

- أول قاض رأى الهلال مع الشهود. وأن أبا الحسن بن النعمان المغربي (٤٤٩)
- أول قاض نعت بقاضى القضاة بالديار المصرية وكان لا يدعى بقاضى القضاة إلا ببغداد.

(٤٤٩) قاضى مصر فى آباء العزيز سنة ٣٦٦هـ وفى أبنائه تسلسل قضاء مصر وهو من كبار أئمة الفاطمية انظر الكندى ٤٩٤.



باب العلم

- أول من جمع القرآن: أبو بكر الصديق رضى الله عنه أخرجه ابن سعد وابن أبى شيبه وأبو يعلى عن على رضى الله عنه
- أول من سمى المصحف مصحفاً: أبو بكر رضى الله عنه أخرجه ابن أبى شيبه فى كتاب المصاحف
- أول من جمع الناس فى القرآن على حرف واحد: عثمان بن عفان (٤٥٠) أخرجه البخارى.
- أول من جمع القرآن بصنعاء عطاء بن مركبوذ ذكره ابن سعد.
- أول من نقط المصحف: أبو الأسود الدؤلى (٤٥١) بأمر عبد الملك بن مروان، وقيل الحسن البصرى، ويحيى بن يعمر (٤٥٢) وقيل نصر بن عاصم الليثى (٤٥٣).
- أول من وضع الهمز والتشديد والروم والاشمام: (٤٥٤) الخليل بن أحمد.
- أول من جمع القراءات وألفها: حفص بن عمر الدورى (٤٥٥) ذكره الذهبى، وفى معجم الأدباء لياقوت: هارون بن موسى القارئ الأعور (٤٥٦)
- أول من تتبع وجوه القراءات وألفها وتبع الشاذ منها وبحث عن إسناده.

(٤٥٠) اقرب ما كتبه ابن النديم فى الفهرست ص ٣٦ وما بعدها عن جمع القرآن وقراءاته..
 (٤٥١) من الانباء فى اليمن. انظر طبقات ابن سعد ٥-٣٩٦.
 (٤٥٢) انظر إرشاد الأريب ٧-٢٩٦.
 (٤٥٣) مات سنة ٢٨٩هـ ترجمه السيوطى فى البيغة.
 (٤٥٤) الاشمام كما فى القاموس ان يميل بالحرف نحو الضمة أو الكسرة بحيث لا يسمع ولا يعتد بها ولا يكسر وزناً، والروم حركة مختلطة وهى أكثر من الاشمام لأنها تسمع.
 (٤٥٥) إمام القراء البغدادى مات سنة ٢٤٦هـ.
 (٤٥٦) وصفه ياقوت ١٩-٢٦٣ بالأخفش (٢٠١هـ-٢٩١هـ).

- وأول من جمع هذه القراءات السبع الموجودة الآن.
- أول من صف في تفسير القرآن بالإسناد^(٤٥٧) «مالك بن أنس» على طريقة الموطأ ثم تبعه الأئمة الحفاظ فقل حافظ إلا وله تفسير مسند.
- أول من صنف غريب القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى، أخذ ذلك من اسئلة نافع بن الأزرق لابن عباس^(٤٥٨).
- أول من صنف أحكام القرآن: الإمام الشافعي.
- أول من أحدث دراسة القرآن في جامع دمشق في السبع «هشام بن إسماعيل الخزومي»^(٤٥٩)، وبفلسطين «الوليد بن عبد الرحمن الجرشي»^(٤٦٠) أخرج ابن عساكر من طريق الأوزاعي عن خالد بن دهقان.
- أول من القى التفسير دروساً بمصر شيخ الإسلام: عز الدين بن عبد السلام^(٤٦١) ذكره الصلاح الصفدي في تذكرته والإسنوى في المهمات.
- أول من دون الحديث: ابن شهاب الزهري^(٤٦٢) في خلافة عمر بن عبد العزيز بأمره، ذكره الحفاظ ابن حجر في شرح البخارى. وأخرج أبو نعيم في الحلية عن مالك بن انس قال:
- أول من دون العلم: ابن شهاب، وقال مالك في الموطأ رواية محمد بن

(٤٥٧) انظر ما ألف قبله في فهرست لابن النديم ص ٥٠ وما بعدها.

(٤٥٨) أبو عبيدة لغوى شهير (١١٠هـ-٢١٠هـ) انظر الفهرست ٥٢-٠ واسئلة نافع مشورة في كتب الأدب والتفسير.

(٤٥٩) عالم دمشق الجليل (-٢٢٧هـ) انظر التهذيب ١١-٢٢. (٤٦٠) الحمصى على خراج الغوطة أبا هشام.

انظر التهذيب ١١-١٤٠.

(٤٦١) سلطان العلماء الدمشقي (-٦٦٠هـ) الفوات ١-٢٨٧.

(٤٦٢) محمد بن مسلم ابن عبيد الله الزهري التابعى الفقيه المحدث الامام (-١٢٤هـ) انظر ابن خلكان ٤٥١-١.

الحسن: أخبرنا يحيى بن سعيد أن عمر بن العزيز كتب إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم^(٤٦٣): أن أنظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ وسنته أو حديث عمر أو نحو هذا اكتبه لى فأنى قد خفت دروس العلم وذهاب العلماء.

• أول من صنف فيه ورتبه على الأبواب: مالك بالمدينة و ابن جريج^(٤٦٤) بكة و الربيع بن صبيح^(٤٦٥) أو «سعيد بن أبي عروبة»^(٤٦٦) أو حماد بن سلمة^(٤٦٧) بالبصرة وسفيان الثوري^(٤٦٨) بالكوفة والأوزاعي^(٤٦٩) بالشام وهشيم^(٤٧٠) بواسط ومعم^(٤٧١) باليمن و جرير بن عبد الحميد^(٤٧٢)، بالرى و ابن المبارك^(٤٧٣) بخراسان. قال الحافظان العراقى وابن حجر: وكان هؤلاء فى عصر واحد فلا يدرى أيهم سبق وذلك فى سنة بضع وأربعين ومائة. • أول من أفرد الاحاديث المسندة دون الموقوفات والمقاطيع^(٤٧٤) على رأس المائتين عبيد الله ابن موسى^(٤٧٥) بالكوفة ومسدد^(٤٧٦) وبالبصرة و أسد بن موسى^(٤٧٧) الأموى بمصر ونعيم بن حماد الخزاعى^(٤٧٨) واختلف فى أول من صنف المسند^(٤٧٩) من

(٤٦٣) الأنصارى القاضى العالم

انظر التهذيب ١٢-٣٨.

(٤٦٤) عبد الملك بن عبد العزيز (٨٠-١٥٠هـ) تذكرة الحفاظ ١-١٦.

(٤٦٥) أبو بكر السعدى (-١٦٠هـ) التهذيب ٣-٢٤٧.

(٤٦٦) ابو النصر العدوى (-١٥٦هـ) التهذيب ٤-٦٣.

(٤٦٧) مفتى البصرة ومحدثها (-١٦٧هـ) التهذيب ٣-١١.

(٤٦٨) أمير المؤمنين فى الحديث (٩٧-١٦٦هـ) دول الاسلام ١-٨٤.

(٤٦٩) ولد بعلبك سنة ٨٨هـ ومات ببيروت سنة ١٥٧هـ

انظر ابن خلكان ١-٣٤٥.

(٤٧٠) ابن بشير الواسطى (-١٨١هـ) تذكرة الحفاظ ١-٢٥٣.

(٤٧١) ابن راشد الأردى (-١٥٣هـ) تهذيب ١-٢٤٣.

(٤٧٣) عبد الله المرورى (-١٨١هـ) تذكرة الحفاظ ١-٢٥٣.

(٤٧٤) المتقطع من الحديث ما سقط منه ذكر واحد من الرواة قبل الوصول إلى التابعى والموقوف هو ما وقف فيه على الصحابى ..

(٤٧٥) شيخ البخارى (-٢١٣هـ) تهذيب ٧-٥٢.

(٤٧٦) ابن مسرهد الاسدى (-٢٢٨هـ) تهذيب ١٠-١٠٨.

(٤٧٧) حفيد عبد الملك بن مروان بن الحكم (١٣٢-٢١٢) التهذيب ١-١٠٦.

هو لاء فقال للدارقطنى: نعيم وقال الخطيب: أسد بن موسى وقال الحاكم: عبيد الله، وقال العقبى: يحيى الحماني^(٤٨٠)، وقال ابن عدى: يحيى أول من صنف المسند بالكوفة و مسدد أول من صنف المسند بالبصرة و أسد أول من صنف فى الصحيح المجرد البخارى^(٤٨١) ذكره ابن الصلاح واحترز بالمجرد الذى زاده عن الموطأ فإنه أيضاً صحيح لكنه محتو على الموقوفات والمقاطع.

• أول من تكلم فى الرجال: شعبة^(٤٨٢) وأخرج ابن عساكر عن الشعبى قال:

• أول من كذب على رسول الله ﷺ عبد الله بن سبأ، قال ابن عساكر: ابن سبأ الذى تنسب السبئية إليه وهم الغلاة من الرافضة أصله من اليمن كان يهودياً وأظهر الاسلام وطاف بلاد المسلمين ليلفتهم عن طاعة الأئمة ويدخل بينهم الشر، ودخل دمشق لذلك فى زمن عثمان بن عفان فلم وافقه أحد، فخرج إلى مصر، وذكر عنه كلاماً كثيراً وكذباً على النبى ﷺ ثم طعن على أبى بكر وعمر فهم على بقتله. • أول من صنف فى غريب الحديث النضر بن شميل^(٤٨٣) وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى:

• أول من تكلم فى الحديث وصنف فيه: الامام الشافعى رضى الله عنه.

• أول من صنف فى علوم الحديث: الرامهرمزي صاحب المحدث الفاصل^(٤٨٤).

• أول من رتب أنواعه ونوعها الأنواع المشهورة الآن: ابن الصلاح^(٤٨٥) فى مختصره المشهور.

(٤٧٨) مات فى حبس سامراء سنة ٢٢٨هـ. التهذيب ١٠-٤١٨.

(٤٧٩) الحديث الذى اتصل سنده بالرسول ﷺ وهو أقسام انظر تفصيلها فى مقدمة ابن الصلاح.

(٤٨٠) مات (٢٨٨هـ) التهذيب ١١-٢٤٣.

(٤٨١) للمحدث الامام الاشهر (١٩٤هـ-٢٥٦هـ) تهذيب ٩-٤٧.

(٤٨٢) ابن الحجاج الاردى (-١٦٠هـ) تهذيب ٤-٣٣٨.

(٤٨٣) قاضى فقيه لغوى مؤلف أكرمه المأمون كثيراً (-٢٠٣هـ).

(٤٨٤) حسن بن عبد الرحمن (-٣٦٠هـ) كشف الظنون.

(٤٨٥) عثمان بن عبد الرحمن الشهرزورى (-٦٤٣هـ) ابن خلكان.

- أول التابعين موتاً أبو زيد معمر بن زيد^(٤٨٦) قتل بخراسان سنة ثلاثين.
- أول من أدخل الحديد الأندلس: صعصعة بن سلام الدمشقي^(٤٨٧) في أواخر القرن الثاني ذكره ابن يونس.
- أول من سن بهرة تخريج الفوائد وشرح الرجال والتصحيح الحافظ: أبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي الهروي^(٤٨٨) مات سنة ثلاث عشر وأربعمائة.
- أول من خرج الأربيعين حديثاً على البلدان الحافظ: أبو طاهر السلفي^(٤٨٩) ذكره الذهبي في الأربيعين البلدانية المخرجة من معجم أبي الحسين بن جميع.
- أول من صنف في المغازي: عروة بن الزبير^(٤٩٠) وذكره الذهبي في تاريخه، وقال ابن سعد في طبقاته: كان محمد بن إسحق.
- أول من جمع مغازي رسول الله ﷺ وألفها.
- أول من صنف في الفقه: أبو حنيفة.
- أول من قدم مصر بمسائل مالك بن أنس: عبد الرحيم بن خالد الإسكندراني^(٤٩١) مولى الجمحي وعثمان بن الحكم ذكر ذلك الدارقطني، وكان عبد الرحيم من أقران ابن أبي حازم ونظائره، وعنه دون ابن القاسم بمصر قبل رحلته إلى مالك، ذكر ذلك عياض في المدارك.
- أول من أخذ الفقه عن مالك داود بن سعيد بن أبي زيد القرشي^(٤٩٢) صاحب مالك وقد روى عنه جامعه من أصحاب مالك كمحمد بن سلمة^(٤٩٣)

(٤٨٦) انظر لسان الميزان ٦-٦٦.

(٤٨٧) تهذيب ابن عساكر ٧-٤٢٣ وقد مات سنة ١٩٢.

(٤٨٨) امام اهل الشرق انظر الشذرات ٣-١٩٩٠.

(٤٨٩) مستند الدنيا (٥٧٦-٥٧٦) الشذرات ٤-٢٠٥.

(٤٩٠) انظر كتاب المغازي الاولى ص ١١ وهو أحد الفقهاء المدينة (-٩٣) ابن خلكان.

(٤٩١) لعله المذكور في لسان الميزان ٤-٥.

(٤٩٢) انظر مقدمة ابن خلدون ١-٣٧٢.

(٤٩٣) انظر الديباج المذهب ص ٢٢٨.

وابن نافع وغيرهما، ويقال أنه كان احد أوصيائه وقد استشهد به فى الصحيح
وعياض أيضاً فى المدارك.

• أول من أدخل كتاب محمد بن المواز^(٤٩٤) الأندلسى: عمران بن عبد الله بن
محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن على بن سالم بن عبد الله بن عمر بن
الخطاب أبو هارون البصرى من أهل بصره المغرب ذكره عياض أيضاً.

• أول من أدخل كتب الأبهري وابن أبى زيد قرطبة: محمد بن واسع بن
محمد الضرير كتبه عبد الله القرطبي، سمع ببغداد من الأبهري وأخذ عنه انتهى.
فائدة:

• أول من جمع الفقه فى الدين وعلم العربية^(٤٩٥) بالأندلس: عبد الرحمن
ابن موسى الهوارى الأستجى^(٤٩٦) أخذ الآخذين عن مالك بن أنس وسفيان بن
عيينة ونظرائهما ذكرته فى طبقات اللغويين والنحاة ناقلاً لذلك: وأنه من أهل
الطبقة الأولى من النحاة فى الأندلس.

• أول من أظهر علم الفقه بمصر: يزيد بن أبى حبيب^(٤٩٧) ذكره الذهبى فى
تاريخه.

• أول من أدخل فقه مالك مصر: عبد الرحيم بن خالد الجمحى ذكره الذهبى
فى تاريخه.

• أول علم ينزع من هذه الأمة الفرائض أخرج ابن ماجة عن أبى هريرة
مرفوعاً.

• أول من وضع الفرائض على شكل المنبر^(٤٩٨) فخر الدين أبو شجاع محمد
ابن على الدهقان فى أواخر القرن الخامس.

(٤٩٤) هو محمد بن إبراهيم الإسكندراني (-٢٨١هـ) حسن المحاضرة ١-١٣٦.

(٤٩٥) انظر تاريخ قضاة الأندلس لأبى الحسن الملقى طبعه بروفنسال بمصر سنة ١٩٤٨م.

(٤٩٦) قال السيوطى فى بغية الوعاة: هو من استجى فى الأندلس تعلم على الأصبحى وأبى زيد وروى الغريب
ثم رجع إلى الأندلس.

(٤٩٧) أبو وجاء فقيه مصر مات سنة ١٢٨هـ ذكره فى الشذرات ١-١٧٥.

(٤٩٨) يريد بذلك أنها وضعت على شكل الجدار يشبه شكل المنبر.

- أول من صنف في أصول الفقه: الامام الشافعي رضى الله عنه (٤٩٩).
- أول من وضع علم الخلاف وابرزهُ للوجود أبو زيد الدبوسى (٥٠٠) بتخفيض الياء من أئمة الحنفية واسمه عبد الله بن عمر مات سنة ثلاثين وأربعمائة.
- أول من فتح لسانه بالعربية: إسماعيل عليه السلام أخرجه الطبرانى عن ابن عباس مرفوعاً، وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال:
- أول من تكلم بالعربية: هود عليه السلام، وأخرج ابن سعد عن عقبة بن بشر أنه سأل محمد بن على:

• من أول من تكلم بالعربية قال: إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، وهو ابن ثلاث عشرة سنة، قال: قلت: فما كان كلام الناس قبل ذلك يا أبا جعفر، قال: العبرانية، وقال ابن سعد أنبأنا الواقدى عن غير واحد من أهل العلم أن إسماعيل ألهم يوم ولد لسان العرب وولد إبراهيم أجمعون على لسان إبراهيم، وقال: ابن سعد أنبأنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه قال: لم يتكلم إسماعيل بالعربية ولم يستحل خلاف أبيه.

• أول من تكلم بالعربية من ولده رعدة بنت يشجب بن يعرب بن لؤذان بن جرهم بن عامر بن سبأ بن يقطن بن عابر بن شالخ بن أرفحشد بن سام بن نوح عليه السلام. قال ابن سعد: ويقال إن عمليق.

• أول من تكلم بالعربية حين ظعنوا من بابل، قال: وهو عمليق (٥٠١) بن لؤذ ابن سام بن نوح، قال: وكان يقال له ولجرهم العرب العاربة وفي صحاح الجوهري:

• أول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان (٥٠٢). وقال ابن دحية فى التنوير:

يروى محمد بن إسحاق عن هشام بن عزوة عن أبيه قال:

(٤٩٩) انظر ما كتبه فى أبجد العلوم ص ٣٢٤ عن نشأة هذا العلم وتطوره وتطور المؤلفات فيه فإنه بحث وجيد قيم.

(٥٠٠) هو عبد الله بن عمر البخارى ترجمه ابن خلكان وانظر أبجد العلوم ص ٧٩٥.

(٥٠١) فى القاموس العماليق والعمالقة قوم تفرقوا فى البلاد من ولد عمليق بن أد بن أرم بن سام.

(٥٠٢) فى القاموس يعرب بن قحطان أبو اليمن قيل أول من تكلم بالعربية.

• أول من وضع الكتاب العربي (٥٠٣): أبو جاد وهوز وحطى وكلمن وقرشت، رجال من الجيلة الأولين أميم وجديس وطسم وضعوا الكتاب العربي على أسمائهم، ولا خلاف بين الأمة أن لسان عاد وثمود وصالح وشعيب ومدين عربى كله، ما أرسل منهم من أرسل إلا بلسان قومه. وفى صحيح البخارى من حديث ابن عباس: أن إسماعيل لما أنزله أبوه مع أمه بمكة مرت بهم رفقة من جرهم فetzلوا بأذنهم حتى إذا شب إسماعيل وتعلم العربية منهم الحديث... فهذا هو الصحيح لا قول من قال:

• أول من تكلم العربية: إسماعيل، لأن العرب كانت قبل إسماعيل وقيل أبيه وجده، ويحتمل أن يكون اراد.

• أول من علم العربية من ولد إبراهيم لأن إسحق بقى لسانه سريانياً. وقيل
• أول من تكلم بها بلسان فصيح: يعرب بن قحطان وبه سميت العرب، وقد كانت عاد تكلمت بالعربية ولم تفصح، والصحيح من ذلك قول من قال: إن آدم عليه السلام.

• أول من تكلم العربية والسريانية وغيرها، قال:

• وأول من وضع الكتاب ذلك لأن الله تعالى قال ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾ (٥٠٤) وذلك يقتضى أنواع اللغات والأسماء فعلم معانيها وعلم حساب الأزمنة والشهور والسنين انتهى.

(٥٠٣) انظر شرح القاموس (بجد) فقد توسع فى اخبارهم وكذلك ارجع إلى ربيع الأبرار للزمخشري للمخطوط، ومن الطوائف ما يروى من أن عمر بن الخطاب لقي أعرابيا فقال له: هل تحسن أن تقرأ القرآن قال: نعم فقال: اقرأ أم القرآن فقال: والله ما أحسن البنات فكيف الأم فضربه ثم أسلمه إلى الكتاب فمكث مدة ثم هرب وأنشأ يقول:

أتيت مهاجرين فعلموني ثلاثة اسطر متابعات

كتاب الله فى رق صحيح وآيات القرآن مفصلات

فخطوا لى أبا جاد وقالوا تعلم سمنفا وقريشات (٤٧٢) الضبى (-١٨٨هـ) تهذيب ٢-٧٥.

= وما أنا والكتابة والتهجى وما حظ البنين من البنات..

(٥٠٤) سورة البقرة الآية ٣١٣.

• أول من وضع النحو^(٥٠٥): علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال أبو القاسم الزجاجي في أماليه: حدثنا أبو جعفر محمد بن رستم الطبري حدثنا أبو حاتم السجستاني حدثني يعقوب بن إسحاق الحضرمي حدثنا سعيد بن سالم الباهلي حدثنا أبي عن جدي عن أبي الأسود الدؤلي قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فرأيتَه مطرقاً مفكراً، فقلت: فيم تفكر يا أمير المؤمنين، قال: أنى سمعت ببلدكم هذا لحناً فأردت أن أضع كتاباً في أصول العربية، فقلت: إن فعلت هذا أحييتنا وبقيت نينا هذه اللغة، ثم أتيت بعد ثلاث فألقى إلى هذه الصحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم، الكلام كله اسم وفعل وحرف، فالفعل ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل، ثم قال لى: تتبعه ورد فيه ما وقع لك، وأعلم يا أبا الأسود أن الأشياء ثلاثة: ظاهر، ومضمر، وشئ ليس بظاهر ولا مضمر، قال أبو الأسود: فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه، فكان من ذلك حروف النصب، فذكرت منها: إن، وأن، وليت، ولعل، وكأن، ولم أذكر: لكن، فقال لى: لم تركتها، فقلت: لم أحسبها منها، فقال: بلى هي منها، فزدتها. وأخرج أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني، وأبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم في كتاب أخبار النحويين^(٥٠٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق عن عاصم بن أبي النجود قال:

• أول من وضع العربية أبو الأسود الدؤلي جاء إلى زياد بالبصرة فقال: أصلح الله الأمير إنى أرى العرب قد خالطت هذه الأعاجم فتغيرت ألسنتهم. فتأذن لى أن أضع للعرب علماً يقيمون به ألسنتهم وكلامهم، قال: لا، ثم جاء زياداً رجل فقال: أصلح الله الأمير توفى أبانا وترك بنون، فقال زياد: أذعوا لى أبا الأسود فجاء فقال: ضع للناس ما نهيتك عنه، فوضع لهم النحو.

(٥٠٥) انظر أجد العلوم ص ٦٢٩ ومزهر السيوطى وطبقات النحاة للزبيدي فان فيها تفصيلات قيمة حول هذا الموضوع.

(٥٠٦) هو المشهور بغلام ثعلب لغوى حافظ راهد (٢٦١هـ-٣٤٥هـ) انظر تذكرة الحفاظ ٣-٨٦.

● وأخرج أبو الفرج فى الأغانى من طريق جعفر بن أبى حرب بن أبى الأسود عن أبىه قال: قيل لأبى الأسود: من أين لك هذا العلم؟^(٥٠٧)، يعنون النحو، قال: أخذت حدوده عن على بن أبى طالب، وأخرج القالى فى اماليه عن المبرد قال:

● أول من وضع العربية: أبو الأسود، وأخرج أبو الفرج فى الأغانى عن أبى حرب بن أبى الأسود قال:

● أول باب وضعه أبى من النحو التعجب، وقال السيرافى فى طبقات النحاة:^(٥٠٨) روى محبوب البصرى عن خالد الحذاء قال:

● أول من وضع العربية نصر بن عصام^(٥٠٩)، وروى ابن لهيعة عن أبى النضر قال: كان عبد الرحمن بن هرمز^(٥١٠)

● أول من وضع العربية. وأخرج أبو طاهر فى أخبار النحويين عن أبى عبيدة معمر بن المثنى قال:

● أول من وضع النحو: أبو الأسود الدؤلى، ثم ميمون الأقرن^(٥١١) ثم عنيسة الفيل^(٥١٢) ثم عبد الله بن إسحق:^(٥١٣).

● أول من وضع التصريف: معاذ بن مسلم الهراء^(٥١٤) جلس إليه بعضهم فسمعه يقول لرجل كيف تقول من تورهم أزا يا فاعل وأفعل فأنكره فقال:

(٥٠٧) انظر الأغانى طبعة الساسى ١١-١٠١، ١٠٢.

(٥٠٨) السيرافى أبو سعيد الحسن بن عبد الله المتوفى سنة ٣٦٨هـ وهو شارح كتاب سيبويه

انظر اختياره فى ابن خلكان ١-١٦٢ وروضات الجنات.

(٥٠٩) نصر بن عاصم الليثى قال ياقوت: كان فقيهاً عالماً بالعربية من قدماء التابعين مات سنة ٨٩هـ

انظر ياقوت وبنية الوعاة.

(٥١٠) ابن أبى سعد المدنى قال الزبيدى: هو من أول من وضع العربية

انظر بنية الوعاة.

(٥١١) اخذ النحو عن عنيسة وقيل عن أبى الأسود

انظر البنية ٢١٨.

(٥١٢) ابن سعدان تلميذ أبى الأسود انظر البنية

(٥١٣) الحضرمى البصرى انظر الأغانى ١١-١٠١.

(٥١٤) مات سنة ١٨٧هـ ترجمه مفصلاً فى البنية.

قد كان وأخذهم فى النحو يعجبني حتى تعاطوا كلام الزنج والروم
لما سمعت كلاماً لست أفهمه كأنه زجل الغربان والبوم
تركت نحوهم والله يعصمنى من التثخم فى تلك الجرائيم
فأجابه معاذ هذا:

عاجلتها أمرد حتى إذا شبت ولم تحسن أبا جادها
سميت من يعرفها جاهلاً يصنرها من بعد إيرادها
سهل منها كل مستصعب طود على أقران أطوادها

ومعاذ هذا مات سنة سبع وثمانين ومائة بعد أن عمر كثيراً وشد أسنانه بالذهب
ومات أولاده وأولاد أولاده وهو باق حى قال فيه الشاعر:

إن معاذ بن مسلم رجل قد ضج من طول عمره الابد^(٥١٥)
يانسر لقمان كم تعيش وكم تأكل طول الزمان بالبد

• أول من أفرد التصريف من النحو وميزه بالتصنيف: أبو عثمان المازنى^(٥١٦)
قال ابن الأکفانى فى كتاب تقسيم العلوم^(٥١٧):

• أول من وضع من الكوفيين كتاباً فى النحو: أبو جعفر محمد بن الحسن
الرواسى^(٥١٨) أستاذ الكسائى. وقال ابن مکتوم فى تذكروته^(٥١٩) قال الفراء:

• أول لحن سمع بالعراق قولهم «عصاتى»

(٥١٥) زاد بعده فى البغية:

راشواب عمره جدد

قد شاب رأس الزمان واكتهل الده

(٥١٦) بكر بن محمد بن بقية (٢٤٩هـ-)

انظر البغية ومعجم ياقوت ٢-٢٨٠.

(٥١٧) محمد بن إبراهيم (٩٤٧هـ-)

انظر الدرر الكامنة.

(٥١٨) ابن ائخت معاذ الهراء وأستاذ الفراء

انظر اخباره فى البغية.

(٥١٩) فى كشف الظنون ١-٢١٢: لأحمد بن عبد القادر بن مکتوم القيسى.

• أول من وضع اللغة على الحروف: الخليل بن أحمد.

• أول من وضع المثلث: فطرب^(٥٢٠).

• أول من نطق بالشعر: آدم عليه السلام، أخرج ابن جرير في تفسيره عن علي بن أبي طالب قال: لما قتل ابن آدم أخاه بكى آدم فقال:

تغيرت البلاد ومن عليها فلون الأرض مغبر قبيح
تغير كل ذى لون وطعم وقل بشاشة الوجه المليح
ومالى لا أجود بسكب دمع وهابيل تضمنه الضريح
أرى طول الحياة على غمماً فهل أنا من حياتى مستريح
وقتل قابل هابيل أخاه فوأسفا على الوجه المليح

• أول من قصد القصائد: مهلهل بن ربيعة، وقيل امرؤ القيس بن حجر وقيل عبيد بن الأبرص، وقيل عمرو بن قمعة^(٥٢١)، وقيل المرقش الأكبر، وقيل أبو داود^(٥٢٢)، قيل الأفوه الأودي^(٥٢٣)، حكاها عمر بن شبة^(٥٢٤) فى طبقات الشعراء، ويؤيد القول الثانى ما أخرجه ابن عساکر فى تاريخه من حديث أبى هريره مرفوعاً: امرؤ القيس قائد الشعراء إلى النار لأنه أول من أحكم قوافيها، وفى التمهيد لابن عبد البر: مهلهل بن ربيعة اسمه عدى^(٥٢٥)، وإنما قيل له مهلهل لأنه أول من أرق الشعر وقصده فيما ذكروا. وفى أمالى القالى: أول من أرق المراثى: مهلهل بن ربيعة وهو أول من قصد القصائد وفيه يقول الفرزدق: «ومهلهل الشعراء ذاك الأول» وقال: ولم يقل أحد قبله عشرة أبيات. وفى

(٥٢٠) انظر ما كتب فى كشف القنون ٢-٢٢٣.

(٥٢١) معجم الشعراء المرزبانى ص ١٦٨.

(٥٢٢) المصدر السابق ص ١١٥.

(٥٢٣) الأغاني ١١-٤١.

(٥٢٤) عمر بن زيد النميرى الحافظ للمحدث (-٢٦٢هـ)

انظر ياقوت ٦-٤٨.

(٥٢٥) انظر معجم الشعراء المرزبانى ص ٢٤٨.

الأغاني: هو أول من كذب في شعره، وهو خال امرئ القيس بن حجر، وفي
المتأ لأبي حذيفة^(٥٢٦) عن ابن إسحق بسند له: العشر ديوان العرب لأن الأشعار
كانت مصاديق ما يتحدثون به عن سبقهم، وكان إذا كان حدث الرجل منهم في
ذلك الزمان حديثاً لم يسمعه ولم يتتبه إليهم علمه قالوا: هلم لنا شعراً يصدق
ما قلت. وقال ثعلب في أماليه: قال الأصمعي:

• أول من يروى له كلمة تبلغ ثلاثين بيتاً من العشر: مهلهل، ثم ذؤيب^(٥٢٧)
ابن كعب بن عمرو بن تميم بن ضمرة رجل من بني كنانة، والأضبط بن
قريع^(٥٢٨) قال: وكان بين هؤلاء وبين الإسلام أربعمئة سنة، وكان امرؤ القيس
بعد هؤلاء بكثير انتهى.

• أول من أطال الرجز: الأغلب العجلي^(٥٢٩) وقيل العجاج^(٥٣٠)

• أول من بكى الديار: امرؤ القيس بن حجر الكندي، وقيل ابن حذام،
وقيل امرؤ القيس بن حارثة بن الحمام^(٥٣١).

• أول من قال «دع ذا» في الخروج عن النسب إلى المديح: امرؤ القيس بن
حجر، وهو أول من شبه النساء بالظباء وأول من شبه الخيل بالعصا واللقوة
والسباع والطيور وأول من شبه الطلل بالوحى وبالزبور فى القشيب. وأول من
شبه شيئين بشيئين فى بيت فى قوله:

كان قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالى

• أول من طرد الخيال: طرفة، فتبعه جرير

(٥٢٦) هو إسحق: ابن بشير: انظر المشتبه الذهبى.

(٥٢٧) لم أعر على شئ من أخباره

(٥٢٨) انظر الأغاني ١٦-١٥٤.

(٥٢٩) الأغاني ١٨-١٦٥ وما بعدها.

(٥٣٠) المصدر السابق الفهرس ص ٣٣٩.

(٥٣١) معجم الشعراء المرزبانى ص ١٠.

• أول من أمر بكتابة أشعاره: ذو الرمة (٥٣٢) قاله البستي .

• أول من جمع أشعار العرب: حماد الراوية (٥٣٣) قاله محمد بن سلام الجمحي، أول شعر قيل في الإسلام قول ضرار بن الخطاب الفهري (٥٣٤) في أسره سعد بن عباد لما بايع بيعة العقبة:

تداركت سعداً عنوة فأسرته وكان شفاء لو تداركت منذراً
فلو نلته طللت دماء جراحه وكان جراحاً أن تطل وتهدراً

فأجابه حسان بن ثابت:

فلست إلى سعد ولا المرء منذر إذا ما مطايا القوم أصبحن ضمراً
وإنك واستبضاعك الشعر نحونا كمستبضع تمراً إلى أهل خبيراً

ذكره ابن رديد. أول الشعراء المحدثين: بشار بن برد.

• أول من نظم الشعر الفارسي: أبو العباس بن خرد المروزي قاله البستي في مشارب التجارب

• أول من أنشأ مقامات: بديع الزمان الهمداني في أواخر القرن الرابع.

• أول من صنف في البديع وسماه بهذا الأسم: عبد الله بن المعتز، وفي روضة المجالس للنواجي (٥٣٦):

• أول من اخترع اسم الجناس: عبد الله بن المعتز، وهو أول من اخترع علم

(٥٣٢) غيلان بن عتبة (-١١٧هـ) مات بأصفهان

انظر الأغاني ١٥-١٥٠.

(٥٣٣) ابن سابور أبو القاسم (٩٥هـ-١٥٥هـ)

انظر ابن خلكان ونزعة الألباء.

(٥٣٤) انظر الإستيعاب ١-٣٣٧، ٥٦٣.

(٥٣٥) الأغاني ٩-١٤٠ وابن خلكان رقم ٣٤٨ والفوات ١-٣٠٨ وقد طبع ضمن مجموعة جيب.

(٥٣٦) محمد بن حسن صاحب حلية الكميث (-٨٥٩هـ) انظر حسن للحاضرة ١-٢٤٧.

البديع أيضاً وسماه بهذا التسمية، وألف فيه كتاباً مستقلاً في سنة أربع وسبعين ومائتين لم يضمه غير خمسة أنواع من البديع، وهي الاستعارة والتجنيس والمطابقة ورد العجز على الصدر والمذهب الكلامي. كذا ذكره ابن الأثير في جوهر الكنز، وفي الأغاني: مسلم بن الوليد^(٥٣٧) أبو الوليد مولى الأنصار يلقب صريع الغواني شاعر متقدم من شعراء الدولة العباسية وهو فيما زعموا.

• أول من قال الشعر المعروف بالبديع وتبعه: جماعات أشهرهم أبو تمام الطائي، وقال الميرد: هو أول من عقد المعاني اللطيفة واستخرجها.

• أول من وضع المعنى الحسن بن عبد السلام الجند يسابوري^(٥٣٨) أخرجه وكيع في الغرر عن ليث بن أبي سليم. وفي كتاب الوزراء لأبي عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري^(٥٣٩) قال الجاحظ: كان الحسن بن عبد السلام أول من كتب المعنى بالحروف والأشباه واستخرجه، وفي المغرب لعلي بن سعيد^(٥٤٠).

• أول من صنع الموشحات الأندلسية: أبو عمر أحمد بن عبد ربه^(٥٤١) صاحب العقد ولم يكن في عجز المائة الثالثة ولا في صدر المائة الرابعة مثله. وفي تاريخ ابن عساكر من طريق الصولي: حدثنا الغلابي حدثنا القتيبي قال حدثني شجاع بن إسحق قال:

• إن أول من عزى وهنا في مقام واحد: عطاء بن أبي صيفى البيهقي^(٥٤٢) عزى يزيد بن معاوية بأبيه وهناه بالخلافة ففتح للناس باب الكلام فقال: أصبحت

(٥٣٧) انظر أخباره في الأغاني الفهرس ص ٤٩٦.

(٥٣٨) لم اعثر على شيء من أخباره وربما قرئ «الحسين».

(٥٣٩) لم أر هذا الخبر في كتاب الجهشياري.

(٥٤٠) الغرناطي الأديب المؤرخ صاحب المرقصات والمطريات (-٦٨٥هـ) وقد طبع المغرب في حلى المغرب بليدن ودار المعارف بالقاهرة انظر أيضاً القوات.

(٥٤١) بئمة الدهر ١-٤١٢ وإرشاد الأريب ٢-٦٧ بغية الوعاة ص ١٦١.

(٥٤٢) لم اعثر على شيء من أخباره فيما بين المصادر.

ورث خليفة الله، وأعطيت خلافة الله، ففضى معاوية نحيبه، يغفر الله ذنبه،
ووليت الرياسة وكنت أحق بالسياسة، فاحتسب عند الله عظيم الرزية، واشكر
الله على عظيم العطية، وأعظم الله أجرك، وأحسن على الخلافة عونك.

• أول من وضع المعنى: الحسن بن عبد السلام الجند يسابورى أخرجه وكيع
فى الغرر عن ابن أبى سليم^(٥٤٣) أول من اخترع التورية الملققة: فخر الدين بن
سكانس^(٥٤٤) ذكره البدر البشتكى^(٥٤٥)

• وأول من نظم فى هذا الوزن الزائد على ابحر الشعر^(٥٤٦):

يا سلسلة الرمل من لوى ليث الخال

ذكره البدر البشتكى

• أول من صنف فى المعانى والبيان: الشيخ عبد القاهر الجرجانى.

• أول من نطق بالمجاز أبو عبيدة معمر بن المثنى ذكره ابن القيم^(٥٤٧) فى
الصواعق المرسله. وفى تذكرة ابن الصايغ قال أبو العمثيل^(٥٤٨) فى عبد الله بن
طاهر:

• وهو أول من سلك ذا المسلك:

يا من يحاول أن تكون خلاله كخلال عبد الله انصت واسمع

أصدق وعف وجد وانصف واحتمل وأحلم ودار وكاف وأحلم وأشجع

(٥٤٣) لقد تقدم هذا الخبر سابقاً.

(٥٤٤) عبد الرحمن بن عبد الرزاق الوزير (-٧٩٤هـ).

(٥٤٥) انظر حسن للحاضرة ١-٢٦٢.

(٥٤٦) انظر تاريخ آداب اللغة لجورجى زيدان ٢-٢٤٠ و ٣-١٦ وما بعدها.

(٥٤٧) محمد بن أبى بكر بن القيم (-٧٥١هـ) انظر بغية الوعاة والدرر الكامنة.

(٥٤٨) من شعراء الدولة الطاهرية

انظر الاغانى ١٥-١٠٢.

- أول من قص تميم الدارى^(٥٤٩) بأذن عمر رضى الله عنه .
- وأول من قص بمكة: عبيد بن عمير الليثى^(٥٥٠) . وقيل الأسود بن سريع^(٥٥١) الصحابى كذا ذكره العسكري، قلت: أخرج^(٥٥٢) وأخرج ابن سعد عن حبيب بن الشهيد قال: قال إنسان لعطاء من أول من قص، قال: عبيد بن عمير، وأخرج ابن سعد عن ثابت قال:
- أول من قص عبيد بن عمير على عهد عمر بن الخطاب، وأخرج ابن سعد عن عطاء قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة فقالت: من هذا؟ فقال: أنا عبيد بن عمير، قالت: قاص أهل مكة قال: نعم. قالت: خفف فإن الذكر ثقيل، وأخرج ابن سعد والبعغوى فى معجمه عن الحسن البصرى
- إن الأسود بن سريع أول من قص بمسجد البصرة، وأخرج الزبير بن بكار فى أخبار المدينة عن نافع وغيره من أهل العلم قالوا: لم يقص فى زمان النبى ﷺ ولا زمان أبى بكر ولا زمان عمر وإنما القصص محدث أحدثه معاوية حين كانت الفتنة، أخرج ابن عساكر عن خلف بن ربيعة بن الوليد الحضرمى عن أبيه قال: حدثنا أشياخنا: إن أول قص بمصر سليم بن عتر التجيبى^(٥٥٣) سنة تسع وثلاثين.
- أول من تكلم بمصر فى ترتيب الأحوال ومقامات أهل الولاية: ذو النون المصرى^(٥٥٤) ذكره السلمى فى كتاب المحسن.
- أول من تكلم ببغداد فى مذاهب الصوفية من صفاء الذكر والمحبة والشوق والقرب والأنس: أبو حمزة محمد بن إبراهيم البغدادى الصوفى^(٥٥٥) من أقران

(٥٤٩) الصحابى الجليل انظر الإستيعاب ١-٧٢.

(٥٥٠) عبيد بن عمير بن قتادة الليثى انظر الإستيعاب ١-٤٢٠.

(٥٥١) انظر الإستيعاب ١-٤٣.

(٥٥٢) سقطت من الناسخ.

(٥٥٣) قد تقدم أنه كان يفعل ذلك قبل أن يلى قضاء مصر.

(٥٥٤) نوبان بن محمد (-٢٤٥هـ) ابن خلكان.

(٥٥٥) تاريخ بغداد ١-٣٩٠.

سرى السقطى^(٥٥٦) أخرجه الخطيب فى تاريخه عن أبى سعيد الزيدى، ومات أبو حمزة هذا سنة تسع وستين وقيل تسع وثمانين ومائتين.

• أول من تكلم فى مرو فى الأحوال: أبو العباس القاسم بن مهدي المروزى السيارى ابن بنت الحافظ أحمد بن سيار المروزى وكان إماماً محدثاً فقيهاً شيخ التصوف مات سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة^(٥٥٧) ذكره الصلاح الصفدى فى تاريخه، وفيه: يقال. إن أول من تكلم فى علم الفناء والبقاء: أبو سعيد أحمد ابن عيسى الخراز البغدادى شيخ الصوفية من تلامذة ذى النون مات سنة ست وثمانين ومائتين^(٥٥٨). وقال أبو نعيم فى معرفة الصحابة فى ترجمة أبى ذر رضى الله عنه: هو سيد من أثر العزلة والوحدة.

• وأول من تكلم فى علم الفناء والبقاء. أول من أرخ بالهجرة عمر بن الخطاب بمشورة على بن أبى طالب سنة ست عشرة، قال ابن أبى شيبه: حدثنا محمد بن على بن أبى طالب سنة ست عشرة، قال ابن أبى شيبه: حدثنا محمد ابن عبد الله الأسدى حدثنا حبان عن مجالد عن الشعبي قال: كتب أبو موسى إلى عمر إنه يأتينا كتب ما نعرف تأريخها فأرخ فاستشار أصحاب رسول الله ﷺ فقال بعضهم: أرخ لمبعث رسول الله ﷺ، وقال بعضهم: أرخ لموت رسول الله ﷺ، فقال عمر: أرخ لمهاجر رسول الله ﷺ فإن مهاجر رسول الله ﷺ فرق بين الحق والباطل فأرخ^(٥٥٩) به.

• أول من أرخ الكتب يعلى بن أمية^(٥٦٠) وهو باليمن فى زمن عمر أخرجه الحاكم فى المستدرک عن عمرو بن دينار.

• أول من خط بالقلم إدريس عليه السلام أخرجه أحمد عن أبى ذر مرفوعاً، وأخرج ابن أبى شيبه فى المصاحف عن كعب الأحبار قال:

(٥٥٦) سرى بن المغلس خال الجنيد البغدادى ٥٥-٢٥١هـ انظر ابن خلكان.

(٥٥٧) انظر أخباره فى الشذرات ٢-٣٦٤.

(٥٥٨) انظر الشذرات ٢-١٩٢.

(٥٥٩) انظر تاج العروس مادة - أرخ.

(٥٦٠) التميمى قتل بصفين انظر الإستيعاب ٢-٦٣٢.

• أول من وضع الكتاب العربى والسريانى والكتب كلها: آدم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة، كتبها فى الطين ثم طبخه، وأخرج ابن أبى شيبة والحاكم فى المستدرک عن ابن عباس قال:

• أول من نطق بالعربية إسماعيل عليه السلام. ووضع الكتاب من لفظه ومنطقه ثم جعله كتاباً واحداً مثل الموصول ثم فرقه بين بنيه هميسع وقيدر. وقال العسکرى:

• أول من وضع الكتاب العربى: إسماعيل عليه السلام، وقيل مرامر بن مرة وأسلم بن شدرة^(٥٦١) وهما من أهل الأنبار. فى ذلك يقول الشاعر:

كتبت أبا جاد وخطى مرامر وسردت سربالى ولست بكاتب.

وقيل أول من وضعه^(٥٦٢) أبجد وهوز وحطى وكلمن وسعفص وقرشت وكانوا ملوكاً فسمى الهجاء بأسمائهم انتهى. وأخرج ابن سعد وابن أبى شيبة عن الشعبي:

• قال أول العرب كتب بالعربية: حرب بن أمية بن عبد شمس أبو أبى سفيان قيل له: ممن تعلمت؟ قال: من أهل الحيرة، وقيل ممن تعلم أهل الحيرة؟ قال: من أهل الأنبار. وقال وكيع فى الغرر حدثنى محمد بن على حدثنا المازنى أبو بكر بن محمد حدثنى الأصمعى عن أبى عمرو قال:

• أول من وضع كتاب العربية رجلان أحدهما من عين التمر والآخر من الأنبار يقال لأحدهما مرامر بن مرة والآخر عامر بن شدرة ولم يكونا عربيين^(٥٦٣). وفى مساوىء الأخلاق الخرائطى من طريق إسماعيل بن أبى أويس قال: سمعت مالك بن أنس يقول:

• أول من جاء بالكتاب العربى والشطرنج والنرد:^(٥٦٤) عمرو بن العاص تعلم ذلك بالحيرة.

(٥٦١) راجع لسان العرب (مر) والجهشياري ص ١.

(٥٦٢) انظر المقال المفيد فى ترجمة دائرة المعارف الإسلامية ١-١٨.

(٥٦٣) انظر كتاب الجهشياري ص ١.

(٥٦٤) انظر تاج العروس مادة (نرد).

• أول من نقل الخط الكوفي إلى الخط المعهود الآن: الوزير أبو علي بن مقلة وقيل أخوه الحسين^(٥٦٥). وقال ياقوت في معجم الأدباء^(٥٦٦):

• أول من تكلم على رسوم الخط وقوانينه وجعله أنواعاً رجل يعرف بالأحوال المحرر من جماعة البرامكة، فلما رتب الأقلام جعل أول الأقلام الثقال: قلم الطومار، وقلم الثلثين، وقلم السجلات، وقلم العهود، وقلم المؤامرات، وقلم الأمانات، وقلم الدباج، وقلم المدبج، وقلم المرصع، وقلم التشاجي^(٥٦٧). فلما انشأ ذو الرياستين الفضل بن سهل اخترع قلماً وهو أحسن الأقلام ويعرف بالرياسي^(٥٦٨) ويتفرع إلى عدة أقلام، فمن ذلك قلم الرياسي الكبير، قلم النصف من الرياسي قلم الثلث، قلم صغير النصف، قلم خفيف الثلث^(٥٦٩)، قلم المحقق، قلم المنتور، قلم الوشي، قلم الرقاع، قلم المكاتبات، قلم الغبار^(٥٧٠)، قلم النرجس قلم البياض، انتهى.

• أول من كتب بالفارسية طهمورث ثالث ملوك الفرس.

• أول من ختم الكتب من قريش وأهل الحجاز: رسول الله ﷺ حين أراد مكاتبة الملوك فقبل له: إنهم لا يقرءون كتاباً إلا مختوماً.

• أول من كتب «من فلان إلى فلان»: قس بن ساعدة

• أول من كتب في آخر الكتاب «وكتب فلان بن فلان»: أبي بن كعب

• أول من زاد في الكتاب بعد الحمد له «واسأله أن يصلى على محمد»: هارون الرشيد^(٥٧١).

(٥٦٥) محمد بن علي بن مقلة الوزير (-٣٢٨هـ) وأخوه الحسين بن علي الكاتب

انظر ابن خلكان والفهرست ص ١٠.

(٥٦٦) في ترجمة إسحق بن إبراهيم البربري وولده إبراهيم الأحوال التميمي أنظرهما في ابن النديم ص ١٧ وياقوت ٢-٢٢٥.

(٥٦٧) سماه الجاحظ في البيان ٢-٨٣ التشاجي.

(٥٦٨) في الأصل (الرياسي) بالشين.

(٥٦٩) في ياقوت ٢-٢٢٦ (خفيف).

(٥٧٠) ياقوت (غبار الخلية) وانظر ابن النديم ص ١٣ وصبح الأعمش ٣-١٣ وما بعدها فان فيها تفصيلات مهمة من أنواع هذه الخطوط.

(٥٧١) صبح الأعمش ٦-٢٢٢ وما بعدها وج ٦-١٨٩ وما بعدها.

• أول من أمر بكتابة نسخة الكتاب قبل تبسيطه: زياد، أخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق الأصمعي عن ابن أبي عروبة قال: أملى زياد^(٥٧٢) على كاتبه كتاباً إلى معاوية وسها زياد فقال «هذا الرجل عمران بن الفضل البرجمي» فكتب الكاتب، فلما وصل الكتاب إلى معاوية كتب إلى زياد ذكرت في كتابك «عمران ابن الفضل» ولم تذكر لهذا الكلام ما يتصل به، فسأل الكاتب فقال: أنت أمليته، قال زياد: حديث نفس فلا تكتبوا كتاباً إلا جعلتم له نسخة، فكان

• أول من وضع النسخ.

• أول من اتخذ القرايطيس: يوسف عليه السلام.

• أول من اتخذ الدفاتر للحساب في الديوان: خالد بن برمك في أيام السفاح وكان قبل ذلك يكتب في أدراج^(٥٧٣). وفي تاريخ ابن عساكر: محمد بن حكيم ابن أبي ريحانة شمعون الصحابي^(٥٧٤) كان كاتباً من كتاب الدمشقيين وهو أول من طوى الطومار^(٥٧٥) وكتب فيه مدرجا مقلوباً. ورأيت في مجموع يسمى المختار قال:

• أول من كتب بمكة «باسمك اللهم»: أمية بن أبي الصلت إلى أن جاء الإسلام فكتب «بسم الله الرحمن الرحيم».

• أول من دل على تركيب الأفلاك وقدر مسير الكواكب وكشف وجوه تأثيراتها: إدريس عليه السلام ذكره الثعالبي في لطائف المعارف. وقال صاعد اللغوي في طبقات الأمم^(٥٧٦):

• أول من تكلم في الجواهر العلوية والحركات التجومية.

• وأول من ابتنى الهياكل ومجد الله فيها وبنى الأهرام والبرابي وصور فيها

(٥٧٢) انظر مختصر تاريخ ابن عساكر ٥-٦-٤٠٦-٤٢٣.

(٥٧٣) في القاموس: الدرج كل ما يكتب به.

(٥٧٤) أبو ريحانة الأنصاري مولى الرسول ذكره في الإستيعاب ٦١٠ و٦٦٩.

(٥٧٥) انظر صبح الأعشى ج ٣-٥٣ وما بعدها.

(٥٧٦) صاعد بن أحمد الأندلسي مؤلف طبقات الأمم (٤٦٢هـ).

جميع الصنائع والآلات ورسم فيها صفات العلوم حرصاً على تخليدها لمن بعده:
هرمس وكان قبل نوح عليه السلام، قال المقرئى فى الخطط: وهرمس هذا
إدريس عليه السلام.، قال صاعد: هو

● أول من نظر فى علم الطب. وقال العسكرى:

● أول من نظر فى علم الطب: أفريدون، وقال الشهرستانى فى الملل
والنحل: أول من وضع الطب: أبقراط، وقال ابن عساكر: أول من ترجم له
كتب الطب والنجوم: خالد بن يزيد بن معاوية^(٥٧٧) وقيل المنصور. وفى المفردات
لابن البيطار: أول ما ظهرت منفعة هذا الدواء المسمى «إطريلال»^(٥٧٨) ويعرف
بالديار المصرية، «برجل الغراب» وهو نبت يشبه الشبث بالمغرب الأوسط من
قبيلة البربر تعرف بينى وجهان من أعمال بجاية وكانوا يقصدون لداواة البهق
والوضح بها، وكانوا يعتنون بها ويخفونها عن الناس ولا يعلمون بها إلا خلفاً
عن سلف، إلى أن أظهر الله عليها بعض الناس فعرفها وعرفها لغيره فانتشر ذكرها
وعرف بين الناس عظم نفعها.

● أول من صنف فى الكلام أبو حذيفة واصل بن عطاء المعتزلى^(٥٧٩)، وهو

● أول من سمي معتزلياً.

● أول من قال: الحق يعرف من وجوه أربعة، كتاب ناطق وخبر مجتمع
عليه، وحجة عقل، وإجماع من الأمة.

● وأول من قال: الخبر خبران خاص وعام. وأخرج ابن عدى فى الكامل عن
إسماعيل بن عليه قال:

● أول من تكلم فى الاعتزال: واصل الغزال فدخل معه فى ذلك عمرو بن
عبيد^(٥٨٠).

(٥٧٧) فهرست ابن التديم ص ٤٩٧ والبيان للجاحظ ١-١٧٨.

(٥٧٨) انظر ما لا يسع الطيب جهله مادة (رجل الغراب) وهو مخطوط بمكتبة أوقاف بغداد.

(٥٧٩) راس المعتزلة أبو حذيفة ولد بالمدينة ونشأ بالبصرة (-١٨١هـ) من آثاره (اصناف المرجعة) و(معانى القرآن)
انظر المقرئى ٢-٣٤٥.

(٥٨٠) أبو عثمان البصرى الزاهد (-١٤٤هـ) له (تفسير) و (رد على القدرية)

• أول من قاس أمر الدين برآبه إبليس أخرجه ابو نعيم فى الحلية مرفوعاً .
وهو أول من قاس فأخطأ، وأخرج بن أبى شيبة عن ابن سيرين قال:

• أول من قاس: إبليس، وما عبدت الشمس والقمر إلا بالمقاييس .

• أول من تفوه بأن الله لا يتكلم وأن القرآن مخلوق: الجعد بن درهم (٥٨١)
مؤدب مروان الحمار ذكره ابن عساكر، ثم أسند عن ابى إسحق الغسلى أنه أخذه
من أبان بن سمعان وأخذه أبان من طالوت ابن أخت لييد بن الأعصم (٥٨٢)
واخذه طالوت من خاله لييد وهو الذى سحر النبى ﷺ وكان يقول بخلق
التوراة، وقال البيهقى فى الأسماء والصفات: لم يقل أحد إن القرآن مخلوق فى
زمان الصحابة والتابعين .

• وأول من خالف الجماعة فى ذلك: الجعد بن درهم فانكره عليه عبد الله
ابن خالد القسرى وقتله، واخرج البخارى فى تاريخه والبيهقى عن عبد الرحمن
ابن حبيب عن أبيه عن جده قال: شهدت خالد بن عبد الله القسرى وقد خطبهم
فى يوم عيد أضحى بواسط فقال: ارجعوا أيها الناس فضحوا تقبل الله منكم
فأنى مضح بالجعد بن درهم فإنه زعم إن الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً ولم يكلم
موسى تكلماً سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم، ثم نزل فذبحه، قال أبو
رجاء وكان الجهم (٥٨٣) يأخذ هذا الكلام من الجعد بن درهم، وأخرج اللالكائى
فى السنة عن عبيد بن هاشم قال:

• أول من قال القرآن مخلوق: جهم فى زمن بنى أمية فقتل .

• أول من قال بالقدر: معبد الجهنى (٥٨٤) بالبصرة أخرجه مسلم فى صحيحه،

وأخرج اللالكائى (٥٨٥) فى السنة عن عثمان بن عبد الله قال:

انظر ابن خلكان .

(٥٨١) انظر الفرق بين الفرق للبغدادى ص ١٧ ولسان الميزان ٢-١٠٥ .

(٥٨٢) لييد بن الأعصم اليهودى أحد بنى رزيق

انظر سيرة ابن هشام ٢-١٣٨ .

(٥٨٣) جهم بن صفوان الراسى (-١٢٨هـ) انظر التبصير فى الدين ص ٦٣ والفرق ص ١٢٨ .

(٥٨٤) قتله الحجاج بعد سنة ٨٠هـ انظر الفرق ص ١٧-٧٠ والتبصير ص ١٣ .

(٥٨٥) هبة الله بن الحسن الطبرى الحافظ (-٤١٨هـ) انظر الشذرات .

• أول من تكلم فى القدر: أبو الأسود الدؤلى، وأخرج عن ابن عون قال:
• أول من تكلم فى القدر سيوبه النقال، وأخرج ابن أبى شيبه واللالكائى
عن الحسن بن محمد قال:

• أول ما تكلم فى القدر حين احترقت الكعبة قال قائل: هذا من قضاء الله
تعالى فقال آخر: ما كان هذا من قضاء الله. وقال أبو داود فى كتاب القدر:
حدثنا صفوان بن صالح الدمشقى حدثنا محمد بن شعيب قال سمعت الأوزاعى
يقول:

• أول من نطق فى القدر رجل من أهل العراق يقال له سوسن^(٥٨٦) كان
نصرانياً فاسلم ثم تنصر فأخذ منه معبد الجهنى، وأخذ غيلان^(٥٨٧) عن معبد،
وأما غيره فقال: سوسن، أخرجه ابن عساکر.

• أول من اظهر الرفض: ابن سبأ^(٥٨٨) فى أيام على

• أول ما ظهرت الخوارج فى أيامه حين حكم الحكمين فى صفين.

• أول من قال: برأى الحكمة: ابن الكواء^(٥٨٩) وشيث بن ربيع^(٥٩٠) أخرجه
ابن عساکر عن مغيرة.

• أول من تكلم فى الإرجاء الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب بن

(٥٨٦) انظر التبصير فى الدين للأسفرائينى ص ٤٠.

(٥٨٧) غيلان الدمشقى بن مسلم استتابه عمر بن عبد العزيز وقتله هشام بن عبد الملك انظر التبصير
ص ١٣-٤٠ والفرق ص ١٧-٧٠.

(٥٨٨) انظر الفرق ص ١٨-١٤٤.

(٥٨٩) ابن الكواء اسمه عبد الله اليشكرى. ولم أجد من ذكره بهذا الاسم إلا فى لسان الميزان ٦-٤٨٧ و
٣-٣٢٩ أما صاحب المرصع فقال: هو رجل من الخوارج واسمه (ثم ترك محل الاسم فارغاً) سأل
علياً عن مسائل كثيرة مشككة فأجابها عنها، وقال فى لسان الميزان: من رؤس الخوارج وقال البخارى:
لم يصح حديث وقد رجح عن مذهب الخوارج وعاد صحبة على. وانظر الاغانى ١٣-٥٢.

(٥٩٠) شيخ مضر وأهل الكوفة ادرك سجاح وتبعها ثم رجع إلى الإسلام وثار على عثمان وقاتل الحسين
وخرج مع المختار (-٧٠هـ) الإصابة والتهلبي.

الحنفية قاله الزبير بن بكار وابن سعد وغيرهما وأخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار عن مغيرة.

• أول من قال برأى الصفرية فى المغرب: عكرمة (٥٩١) مولى ابن عباس أخرجه ابن عساكر من طريق ابن لهيعة عن أبى الأسود. وفى الملل والنحل الشهرستانى:

- أول من أحدث الفلسفة والحكمة: الروم فى عهد موسى عليه السلام
- أول من شهر بالفلسفة ونسبت إليه الحكمة فلوطرخيس بمصر.
- أول من تكلم فى الرياضيات وأفرده علماً إقليدس.
- أول من تكلم فى هيئات الفلك وأخرج علم الهندسة: بطليموس.
- وأول من أخرج علم المنطق ارسطو طاليس من أهل اصطخر فى زمن أردشير بن دارا انتهى.
- أول من أدخل المنطق والفلسفة وسائر علوم اليونان فى ملة الإسلام وأحضرها من جزيرة قبرس: المأمون.
- أول من دون الفناء (٥٩٢) يونس الكاتب ذكره فى الأغانى، وفيه: طويس (٥٩٣) أول من غنى الغناء المقتن من المختئين،
- وهو أول من صنع الهزج والرمل فى الإسلام.

(٥٩١) أبو عبد الله البربرى التابعى كان عالماً بالتفسير والمغازى والشعر، طاف البلدان فى جمع العلم وأتى لمجدة الحرورى وأخذ مذهبه ثم ذهب إلى بلاد المغرب (-١٠٥هـ) التهذيب ٧-٢٦٣-٢٧٣، والصفرية من الخوارج وهم أتباع زياد بن الأصفر انظر الفرق ص ٥٤.

(٥٩٢) انظر أخباره مفصلة فى فهرس الأغانى ص ٥٧٧ وبخاصة ص ١١٣ وهو من أمراء القرس من ولد هرمز كان أبوه فقيهاً فى المدينة وأخذ هو الغناء عن سعيد بن سريج وكان شاعراً كاتباً.

(٥٩٣) هو طاوروس مولى بنى مخزوم انظر أخباره فى الأغانى ٤-٣٧ وما بعدها وانظر مجمع الأمثال للميدانى عند قوله (أخضت من طويس) ١-٢٣٦.



باب الأمثال

- أول من قال (مرحباً وأهلاً): سيف بن ذي يزن
- أول من قال (جعلت فداك) ابن عمر، وقيل على بن أبي طالب
- أول من قال (أيديك الله وإطال بقاءك): عمر بن الخطاب. قلت: لم يذكر العسكري سوى هذه الثلاثة وهذه جملة لخصتها من كتاب الأمثال الميداني.

- أول مثل جرى للعرب قولهم (المرأة من المرء وكل ادماء من آدم)
- أول من قال (إن الجبان حتفه من فوقه): (٥٩٤) عمر بن مامة
- أول من قال (البلاء موكل بالمنطق): (٥٩٥) أبو بكر كذا نقله عن المفضل وقد ورد مرفوعاً إلى النبي ﷺ فهو أول من قاله.
- أول من قال (إذا عز أخوك فهن) (٥٩٦) هذيل بن هبيرة التغلب.
- أول من قال (أكل لحمي ولا أدعه لأكل): (٥٩٧) العيار بن عبد الله الضبي.

- أول من قال (إليك يساق الحديث): (٥٩٨) عامر بن صعصعة جمع بنيه ليوصيهم عند موته فمكث طويلاً لا يتكلم فاستحسبه بعضهم فقال له ذلك.

- أول من قال (أنا النذير العربيان) (٥٩٩) امرأة رقية بن عامر حبسه المنذر بن ماء السماء وأرسل إلى قبيلته بجيش فأرسلها رقية تنذرهم فقالت ذلك.
- أول من قال (إياك أعنى واسمعي يا جارة): سهل بن مالك الفزاري نزل

(٥٩٤) مجمع الأمثال الميداني طبعة عبد الرحمن محمد سنة ١٣٤٢هـ-١٠ ص ١٠.

(٥٩٥) المصدر السابق ص ١٦.

(٥٩٦) الميداني ص ٢٠.

(٥٩٧) الميداني ص ٣٨.

(٥٩٨) الميداني ص ٤٢.

(٥٩٩) الميداني ص ٤٣.

على حارثة بن لام فرأى أخته فشغف بها ولم يدر كيف يرأسلها فجلس بفناء
الخباء وأنشد:

يا أخت خير البدو والحضارة كيف ترين في فتي فزارة
أصبح يهوى امرأة معطارة إياك أعنى وأسمى ياجاره

- أول من قال (إن غداً لناظره قريب): (٦٠٠) قراد بن أجدع
 - أول من قال (إن أخاك من واساك): (٦٠١) خزيم بن نوفل الهمذاني
 - أول من قال (الا من يشتري سهرأ بنوم): (٦٠٢) ذو رعين الحميري
 - أول من قال (بعض الشر أهون من بعض): (٦٠٣) طرفة بن العبد
 - أول من قال (تجوع الحرّة ولا تأكل بشدييها): (٦٠٤) الحارث بن سليل
- الأسدي

• أول من قال (تعست العجلة): (٦٠٥) فندمولى عائشة بنت سعد بن أبي
وقاص، أرسلته ليأتيها بنار فوجد قوماً يخرجون إلى مصر فخرج معهم فأقام بها
سنة ثم قدم بها فأخذ ناراً وجاء يعدو فعثر وتبدد الجمر فقال (تعست العجلة)
وفيه يقول الشاعر:

ما رأينا لغراب مثلاً إذ بعثناه يجي بالمشمله
غير فند أرسلوه قابساً فتوى حولاً وسب العجلة

• أول من قال (الثبت نصف العفو): (٦٠٦) رجل دعاه قتيبة بن مسلم ليعاقبه
فقال ذلك فصارت مثلاً

(٦٠٠) الميداني ص ٦٣.

(٦٠١) الميداني ص ٦٤.

(٦٠٢) الميداني ص ٦٥.

(٦٠٣) الميداني ص ٨٤.

(٦٠٤) الميداني ص ١١٠.

(٦٠٥) الميداني ص ١٢٥.

(٦٠٦) الميداني ص ١٢٩.

- أول من قال (حسبك من الشر سماعه) (٦٠٧) فاطمة بنت الخرشب الأثمارية
- أول من قال (الحديث ذو شجون) (٦٠٨) أي يستذكر به غيره: ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر
- أول من قال (حين تقلين تدرين) (٦٠٩) رجل ألم يبغى فتمتع بها وسرق مقلها فلما أراد الأنصراف قالت له: غبتك لأني كنت إلى ذلك أحوج منك وأخذت دراهمك فقال ذلك
- أول من قال «خالف تذكر»: الخطيئة (٦١٠)
- أول من قال «الدال على الخير كفاعله» (٦١١) اللجيج بن شنيف اليربوعي
- أول من قال «رب رمية من غير رام» (٦١٢) الحكم بن عبد يغوث
- أول من قال «ذهب أمس بما فيه» (٦١٣) ضمضم بن عمرو اليربوعي
- أول من قال «رب ساع لقاعد وأكل غير حامد» (٦١٤) النابغة الذبياني، وقيل معاوية بن أبي سفيان.
- أول من قال «رب أخ لك لم تلده أمك»: لقمان بن عاد (٦١٥).
- أول من «رب عجلة تهب ريثاً»: (٦١٦) مالك بن عوف الشيباني
- أول من قال «رب اكلة تمنع أكلات»: (٦١٧) عامر بن الظرب العدواني

(٦٠٧) الميداني ص ١٧٧.

(٦٠٨) الميداني ص ١٨٠.

(٦٠٩) الميداني ص ١٨٧.

(٦١٠) الميداني ص ٢١٣.

(٦١١) وقيل بل هو حديث نبوي الميداني ص ٢٤٥.

(٦١٢) الميداني ص ٢٧٣.

(٦١٣) الميداني ص ٢٥١.

(٦١٤) الميداني ص ٢٧٤.

(٦١٥) الميداني ص ٢٧٦ ولكن لم يذكر هناك قائل المثل.

(٦١٦) للميداني ص ٢٦٩.

(٦١٧) للميداني ص ٢٧١.

- وهو أول من قال «رب زارع لنفسه حاصد سواه» (٦١٨)
- وأول من قال «من طلب شيئاً وحده»
- أول من قال «رب ملوم لا ذنب له»: (٦١٩) أكثم بن صيفى .
- أول من قال «زوج من عود خير من قعود» (٦٢٠) بنت ذى الأصبع العدوانى
- أول من قال «زرغباً تزدد حباً» (٦٢١) معاذ بن صرم الخزاعى .
- أول من قال «سمن كلبك يأكلك»: (٦٢٢) حازم بن المنذر الحماني
- أول من قال «اسع بجدك لا بكذك» (٦٢٣) حاتم بن عميرة الهمداني .
- أول من قال «عند الصباح يحمد القوم السرى»: (٦٢٤) خالد بن الوليد
- أول من قال «على الخبير سقطت» (٦٢٥) مالك بن جبير العامرى
- أول من قال: «العود أحمد» (٦٢٥) خداش بن حابس التميمى
- أول من قال «غثك خير من سمين غيرك» (٦٢٦) معن بن عطية المذحجى
- أول من قال «كل شاة برجلها معلقة»: (٦٢٧) وكيع بن سلمة بن زهر بن أياد الذى ولى أمر الكعبة بعد جرهم وبنى بمكة صرحاً، وجعل فيه أمة يقال لها حزورة .
- أول من قال «الليل اخفى للليل» (٦٢٨) سارية بن عويمر العقيلي فى زمن مروان بن الحكم .

(٦١٨) الميدانى ١ ص ٢٨٦ .

(٦١٩) الميدانى ١ ص ٢٧٩ .

(٦٢٠) الميدانى ١ ص ٢٩٣ .

(٦٢١) الميدانى ١ - ٢٩٤ .

(٦٢٢) الميدانى ١ - ٣٠٥ .

(٦٢٣) الميدانى ١ ص ٣١٠ .

(٦٢٤) الميدانى ١ - ٤١١ .

(٦٢٥) الميدانى ص ٤٣٠ .

(٦٢٦) الميدانى ١ - ٤٣٩ .

(٦٢٧) الميدانى ٢ - ٤ .

(٦٢٨) الميدانى ٢ - ٨٠ .

- أول من قال «ليس للأمر بصاحب من لم ينظر في العواقب» (٦٢٩): ضمرة ابن ضمرة في زمن النعمان بن المنذر وقيل بل الصعب بن عمرو النهدي.
- أول من قال «المرء بأصغربه» (٦٣٠) شقة بن ضمرة الذي قال له المنذر بن ماء السماء حين أحضره وازدراه «تسمع بالمعيدي خير من ان تراه» (٦٣١) وهو أول من قال ذلك.
- أول من قال «ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوادة تمرة»: (٦٣٢) قيس بن ثعلبة بن عكابة.
- أول من قال «منك أنفك ولو كان أجدع»: (٦٣٣) قنذ بن جعونة المازني.
- أول من قال انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً: (٦٣٤) جندب بن العنبر بن عمرو ابن تميم وتوارثته العرب بعده على معنى نصرته على كل حال فغير النبي ﷺ معناه وأبقى لفظه.
- أول من قال لامخياً لعطر بعد عروس: (٦٣٥) أسماء بنت عبد الله من بني عذرة.
- أول من قال (لا تعلم اليتيم البكاء) (٦٣٦) زهير بن جناب الكلبي.
- أول من قال (هلم جرا): (٦٣٧) عاذ بن يزيد الشكري. انتهى ما لخصته من كتاب الأمثال للميداني.
- أول من قال مهيم (٦٣٨) إبراهيم عليه السلام. ذكره المبرد.

(٦٢٩) الميداني ٢-١٢٧.

(٦٣٠) الميداني ٢-١٣٥.

(٦٣١) الميداني ١-١١٦ و ٢-٢٢٣.

(٦٣٢) الميداني ٢-٢١٠.

(٦٣٣) الميداني ٢-٢٢٦.

(٦٣٤) الميداني ٢-٢٦٢.

(٦٣٥) الميداني ٢-١٤٥.

(٦٣٦) الميداني ٢-١٦٧.

(٦٣٧) الميداني ٢-٣٢٥.

(٦٣٨) قال في القاموس هي كلمة استفهام أي: ما حالك وما شأنك أو ما وراءك أو أحدث لك شيئاً وانظر التاج ٩-٧٠.

• أول كلمة قالها: إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار حسبنا الله ونعم الوكيل.

• أخرجه ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمرو .

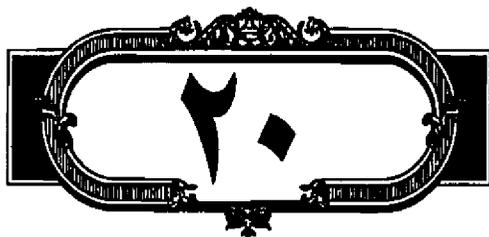
• أول من قال (حمى الوطيس): (٦٣٩) رسول الله ﷺ . وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن محمد بن عبد الله بن عتيك عن أبيه سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من خرج من بيته مجاهداً في سبيل الله ثم ضم أصابعه الثلاث - وأبن المجاهدين في سبيل الله، من خرج في سبيل الله فخر عن دابته فمات فقد وقع أجره على الله، وإن لدغته دابة فمات فقد وقع أجره على الله، ومن مات حنفاً فمات» (٦٤٠) قال: وانها لكلمة ما سمعتها من أحد من العرب.

• أول من قال ذلك رسول الله ﷺ، (يعنى حنفاً أنفه) على فراشه فقد وقع أجره على الله، ومن قتل قصصاً استوجب الجنة. وأخرج ابن سعد عن الحارث ابن الفضل الخطمي: إن عصماء بنت مروان كانت تؤذى النبي ﷺ وتحرض عليه وتعيب الإسلام وقالت في ذلك شعراً فأثاها عمير بن عدى في جوف الليل فقتلها ثم أتى النبي ﷺ فأخبره وقال: يا رسول الله هل تخشى على في قتلها شيئاً فقال النبي ﷺ لا ينتطح فيها عتران (٦٤١) فكانت هذه الكلمة. • أول ما سمعت من رسول الله ﷺ. وقال الواقدي: كان أبو سفيان في عير قريش التي اقبلت من الشام وخرج رسول الله ﷺ يعترض لها حتى ورد بدرأً وساحل أبو سفيان بالعيير وبعث إلى قريش بمكة يخبرهم ويأمرهم ان ينفروا وخرجوا حتى لقوا رسول الله ﷺ ببدر، ولجا أبو سفيان بالعيير ولم يخرج مع قريش أحد من بنى زهرة، ولا من بنى عدى بن كعب فقال لهم أبو سفيان (لا في العير ولا في النفير) فهو أول من قال هذه الكلمة.

(٦٣٩) انظر التاج مادة (وطس) وكذلك النهاية لابن الأثير (وطس والوطيس شبه التور).

(٦٤٠) انظر الميداني ٢-١٥٧.

(٦٤١) الميداني ٢-١٥٤.



باب جامع

• أول من صلح: آدم عليه السلام لأنه حين اهبط من الجنة كان رأسه يمسح السماء فمن ثم صلح، أخرجه ابن سعد عن ابن عباس.

• أول من عانق: إبراهيم عليه السلام أخرجه ابن أبي الدنيا فى كتاب الإخوان والديلمى عن تميم الدارى مرفوعاً.

• أول من صافح: ذو القرنين أخرجه ابن عساکر عن سفيان، وأخرج أحمد عن انس قال قال: رسول الله ﷺ «يقدم عليكم غداً قوم هم أرق قلوباً للإسلام منكم»، فقدم الأشعريون فيهم أبو موسى الأشعري فلما دنوا من المدينة جعلوا، يرتجزون يقولون:

غداً نلقى الأجهه محمداً وحزبه

فلما قلموا
تصافحوا، وكنوا أول من أحدث للصفحة (٦٤٢). وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله تعالى ﴿وَإِذ قَالَ موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكاً﴾ (٦٤٣) قال ملكهم: الخدم وكانوا. • أول من ملك الخدم وفى لفظ: كنا نحدث أنهم. • أول من سخر لهم الخدم من بنى آدم. وملكوا. • أول ما أنزل الله من السماء الحديد (الكلبتين) (٦٤٤) والذى يضرب عليه الحديد، أخرجه عبد بن حميد فى تفسيره عن عكرمة.

• أول ما تحرك أمر قريش وأخذ شأنهم يرتفع حين قدم: قصى مكة.

• أول من اخذ الأيلاف لقريش: (٦٤٥) هاشم بن عبد مناف وهو كتاب أمان يؤمنهم بغير حلف، أخذه من قيصر لثانى قريش إلى الشام للتجارة.

(٦٤٢) انظر المزيد فى: النهاية لابن الأثير ١-٢٨٨.

(٦٤٣) سورة المائدة آية ٢٠٦.

(٦٤٤) فى القاموس: الكلبتان ما يأخذ به الحداد الحديد للحمى.

(٦٤٥) فى القاموس الأيلاف: العهد ثم ذكر تفصيل أمره فارجع إليه.

(٦٤٦) سلمان بن ربيعة الباهلى صحابى مات بغزو أرمينية سنة ٣٠هـ.

- أول ما عظم أمر قريش وسميت «آل الله» حين هزم الله جيش الفيل
- أول معدى خرج من تهامة: إياد لضيق مكة بهم فنزلوا الحيرة والبحرين.
- أول من رفع له الشمع جذيمة بن مالك الأبرش، قلت: سئلت من أئنتى عشرة سنة هل أوقد الشمع للنبي ﷺ؟ فلم أقف عليه إذ ذاك، ثم وقفت عليه فى حديث وقد أفردته فى مؤلف سميته «مسامرة السموع فى ضوء السموع».
- أول من ميز بين العتاق والهجن: المنذر بن أبى حميضة وقيل سلمان بن ربيعة (٦٤٦).
- أول من نسا النسى (٦٤٧) حذيفة بن عبد فقيم (٦٤٨)
- أول من غير الخنيفة وبحر البحيرة (٦٤٩) وسب السائبة (٦٥٠) وجعل الرصيلة (٦٥١) والحامى (٦٥٢) عمرو بن لحي أبو خزاعة (٦٥٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره من حديث أبى هريرة مرفوعاً، وأصله فى الصحيحين.
- أول من حمل العرب على عبادة الأصنام: عمرو بن لحي أخرجه الحاكم فى المستدرک من حديث أبى بن كعب مرفوعاً.
- أول من أظهر التوحيد بمكة وما حولها: قس بن ساعدة، وورقة بن نوفل، وزيد بن عمرو بن نفيل.

(٦٤٧) انظر المؤلف والمخلف للأمدى ص ٢٥٠ فى كلمة (القلمس).

(٦٤٨) انظر أخباره فى المؤلف للأمدى ص ٢٥٠.

(٦٤٩) فى القاموس: كانوا إذا نتجت الناقة أو الشاة عشرة بحروها أى تركوها.

(٦٥٠) فى القاموس: السائبة البعير يدرك نتاج نتاجه فيترك لا يركب.

(٦٥١) الناقة التى وصلت سبع ابطن عناقين فان ولدت فى السابعة عناقا وجديا قيل وصلت أخاها فلا يشرب لبنها إلا الرجال.

(٦٥٢) الفحل إذا لقع ولد ولده وقيل غير ذلك

انظر بلوغ الأرب ٣-٣٧.

(٦٥٣) عمرو بن لحي بن حارثة انظر أعلام الزركلى ص ٧٣٨.

- أول من حمل إليه الثلج: الحجاج.
- وهو أول من قعد على سرير في حرب.
- وأول من حبس النساء مع الرجال في قيد واحد.
- وأول من ميز بين قريش البطاح وقريش الظواهر^(٦٥٤) ذكوان أن مولى عمر ضربه الضحاك بن قيس^(٦٥٥) بالسياط وكان الضحاك قصيراً فلم يكن يناله فقال له تقاصر فقال:

تقاصرت للضحاك حتى رددته إلى حسب في قومه متقاصر
فلو شهدتني من قريش عصابة قريش البطاح لا قريش الظواهر
لغطوك حتى لا تحرك بينهم كما غط في الدوارة المتزاور
ولكنهم غابوا وأصبحت شاهداً فقبحت من حامى ذمار وناصر

في كتاب «التنوير في مولد السراج المنير» لابن دحية: ذكر محمد بن عمر بن واقد: أن عبد الملك بن مروان سأل محمد بن جبير بن مطعم لم سميت قريش قريشاً؟ فقال: لتجمعها إلى الحرم بعد تفرقها فقال عبد الملك بن مروان ما سمعت بهذا، ولكني سمعت أن قصياً كان يقال له القرشي لم يسم قرشي قبله، ذكره أبو إسحق الخريبي وقيل: أول من سماهم بهذا الاسم: قصي بن كلاب قاله المبرد، وقال الشعبي: النضر بن كنانة هو قريش وإنما سمى قريشاً لأنه كان يقرش عن خلة الناس وحاجتهم فيسدها بماله، والتقريش التفتيش.

- أول من تغنى: إيليس ثم زمزم، ثم حدا، ثم ناح، أورده في الفردوس عن علي.

- أول من تغنى له من الملوك: نمروذ.

(٦٥٤) البطاح الذين هم في أخشى مكة والظواهر أهل ظهرا.
(٦٥٥) زعيم حروري من الشجيمان مات (-١٢٩هـ) الأعلام ٤٤٠.

• أول من غنى من خزاعة جزيمة بن سعد^(٦٥٦) بن عمرو ويلقب المصطلق لحسن صوته ذكره فى القاموس.

• أول من غنى الغناء العربى طويس، وقيل جرادة بن جدعان^(٦٥٧)، وقيل سعد بن مسجح أبو عثمان^(٦٥٨)، وقيل أبو عيسى مولى لبنى مخزوم، قال فى الأغانى: يقال إن سعيد بن مسجح^(٦٥٩) سمع الفرس أيام ابن الزبير وهم يبنون المسجد الحرام يغنون بالفارسية غناء صحيح التقطيع فقلبه بالعربية والقى عليه الألحان فانفج له باب منه فسبق الناس إليه فأخذ عنه ابن سريج وفاقه^(٦٦٠).

• أول من غنى الأنصاب على الطنبور فى الإسلام رجل يقال له: أحمد بن أسامة النصيبى^(٦٦١) من أهل الكوفة فى زمن ابن الأشعث. وهو أن يكون النشيد من عدة أبيات ولا يكون إلا على الطنبور.

• أول من ضرب العود على الغناء العربى بمكة: عبيد الله بن سريج أخذه من العجم الذين أقدمهم ابن الزبير لبناء الكعبة ذكره فى الأغانى.

• أول من علم الثمينات من الجوارى الغناء إبراهيم الموصلى^(٦٦٢) وإنما كانوا يعلمون الصفر والسود.

• أول من جعل للمغنين مراتب وطبقات: هارون الرشيد، قاله الصولى وهو

(٦٥٦) القاموس (صاق) قال: هو أول من غنى من خزاعة.

(٦٥٧) هما جرادان لعبد الله بن جدعان انظر فهرس الأغانى ص ٢٨٩.

(٦٥٨) أول من تغنى بأغاني اليونان فهرس الأغانى ص ٤٩٤.

(٦٥٩) انظر أخباره مفصلة فى المصدر السابق.

(٦٦٠) أبو يحيى عبيد الله أستاذ الغريض انظر فهرس الأغانى ٢١٣.

(٦٦١) كان يلم عبيد الله بن زياد وكان صديقاً لا عشى بمدان

انظر أخباره فى الأغانى ٥-١٣٩.

(٦٦٢) شيخ المغنين انظر أخباره فى فهرس الأغانى ص ١٠.

أول خليفة لعب بالصواجلة والكنف ورمى الشاب فى البرجاس (٦٦٣) ولعب بالشطرنج.

• أول من أفسد الغناء القديم وجعل الناس طريقاً إلى الجسارة على تغييره: إبراهيم بن المهدي ذكره فى الأغانى (٦٦٤).

• أول من غنى بالطنبور فى الإسلام: أحمد بن أسامة الهمداني ذكره فى الأغانى، وقيل فى فتنة ابن الأشعث (٦٦٥).

• أول من وضع الآلة المعروفة بالقانون ورتبها هذا الترتيب: أبو نصر الفارابى واسمه محمد بن محمد بن طرخان (٦٦٦).

• أول من ضرب بالدف: كلثوم أخت موسى بن عمران عليه السلام لما جاوز البحر، أورده فى الفردوس عن جابر.

• أول من أحدث الرقص والتواجد: أصحاب السامرى (٦٦٨) لما اتخذ العجل ذكره القرطبى عن الطرطوشى.

• أول من اتخذ النيروز: جم الملك الذى بنى مدينة طوس وفى زمانه بعث الله هوداً إلى عاد، وصالحاً إلى ثمود، وكان الدين قد تغير فلما ملك جده وأظهر العدل فسمى اليوم الذى ملك فيه نوروز أى اليوم الجديد.

• أول من اتخذ المهرجان أفريدون كان الدين قد فسد قبل أيامه أفسده الضحاك فوثب به أفريدون فقيده فسمى ذلك اليوم الذى ظهر فيه المهرجان «والمهر» الوفاء «وجان» سلطان فمعناه سلطان الوفاء.

(٦٦٣) فى القاموس: البرجاس بالضم غرض فى الهواء على رأس رسيح أو نحوه.

(٦٦٤) انظر أخباره مفصلة فى فهرس الأغانى ص ٨.

(٦٦٥) انظر فهرس الأغانى ص ٤٥.

(٦٦٦) الفيلسوف (٣٣٩-) ابن خلكان ومجلة المقتطف ٥٧-٣١٤-٤٩٠.

(٦٦٧) انظر تاج العروس (د).

(٦٦٨) انظر تفسير الفخر الرازى لسورة ٢٠ آية (٩٥).

• أول من ضرب المنار على طريقه في مغازيه ليهتدى بها إذا رجع أبرهة بن الحارث (٦٦٩) أحد ملوك حمير وسمى لذلك ذا المنار ذكره ابن عساکر فى مبهمات القرآن (٦٧٠). أول من طبخ الأجر: هامان (٦٧١) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره عن قتادة.

• أول من سقف البيوت الخشب المنشور: أميم (٦٧٢) وكان ملكاً كبيراً ذكره ابن دحية فى التنوير.

• أول من بنى مدينتى المدن واستخرج المعادن: مهلائيل بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام وبنى بابل والسوس وهما. • أول ما بنى على وجه الأرض ذكره القضاعى فى تاريخه (٦٧٣).

• أول من أخرج النيرود المتوكل لأن الناس تضرروا بأخذ الخراج منهم والزرع أخضر فقال البحتري فى ذلك (٦٧٤)

لك فى المجد أول وأخير

ومساع صغيرهن كبير

إن يوم النيرود صار إلى العهد

سد الذى كان سنه أردشير

• أول من نحت هذه الجفان: بنوالهطف من كنانة أو من أسد ذكره فى القاموس (٦٧٥).

• أول من حرق العرب فى ديارهم الحارث بن عمرو ملك الشام ولهذا لقب المحرق ذكره فى القاموس.

(٦٦٩) انظر المرصع لابن الأثير وسماه أبرهة بن الرائش.

(٦٧٠) انظر الكشاف ٢-١٢٢.

(٦٧١) انظر تفسير الطبرى الآية (٤٠) من السورة (٢٦) يا هامان ابن لى صرحاً.

(٦٧٢) قال ابن هشام ١-٥ نقلا عن ابن إسحق: طسم وعملاق وأميم بنو لاوذ بن سام.

(٦٧٣) محمد بن سلامة القضاعى قاضى مصر (-٤٥٤هـ) انظر ابن خلكان.

(٦٧٤) فى الديوان ان هذه القصيدة قالها فى مدح المعتضد بالله.

(٦٧٥) مادة هطف و حرق و شق.

- أول من حمى: الشقائق النعمان بن المنذر^(٦٧٦) ذكره القاموس. وفي كتاب عقلاء المجانين لأبي القاسم الحسن بن محمد:
- أول من نسب إلى الجنون أويس القرنى فى الإسلام^(٦٧٧)، وفى المغرب: أبو القاسم عباس بن فرناس التاكرنى الفيلسوف المنجم حكيم الأندلس من موالى بنى أمية من البربر شاعر منجم، وهو
- أول استنبط بالاندلس صناعة الزجاج من الحجارة.
- وأول من فك كتاب العروض: الخليل وأول من فك بها الموسيقى وصنع الآلة المعروفة بالمنقالة ليعرف الأوقات على غير رسم ومثال، وتوفى سنة أربع وسبعين ومائتين. وفى نوادر ابن الأعرابى:
- أول من بنى داراً بالأجر بالمدينة: عثمان بن عفان، وبالكوفة عمرو بن حريث^(٦٧٨)، وبالبصرة: يونس بن عبيد الثقفى^(٦٧٩)
- أول من أتخذ صاحب حمالة أسامة بن زيد بن عدى التنوخى^(٦٨٠) صاحب ديوان الجند بدمشق وصاحب الخراج بمصر الوليد بن عبد الملك، وهو الذى بنى مقياس النيل العتيق بجزيرة القسوطا ذكره ابن عساكر.
- أول أمير أكل على منبر رسول الله ﷺ حبيش بن دلجة نقله الدارقطنى وغيره عن ابن دريد.
- أول من صنع المراوح بمصر: أبو عبيدة البصرى المراوحى أحد شيوخ المفضل بن فضالة^(٦٨١)

(٦٧٦) تابعى ناسك أدرك النبى ولم يره شهد صفين مع على (-٢٧٧هـ).

(٦٧٧) عالم ذكى كان فى عصر عبد الرحمن الثانى

انظر اعلام الزركلى ص ٤٧١.

(٦٧٨) صحابى كريم تولى الكوفة لزيد

انظر اختياره فى الإصابة ٢-٥٣١.

(٦٧٩) انظر تهذيب التهذيب ٩-٤٤٥.

(٦٨٠) تولى مصر سنة ٩٦هـ إلى سنة ٩٩هـ انظر تاريخ ابن عساكر ٢-٣٩٩-٤٠٠.

(٦٨١) قاضى مصر سنة ١٦هـ انظر الكندى ص ٣٧٧-٣٨٣ وص ٥٨٣.

• أول ما عمل النرد^(٦٨٢) الفرد في زمن الملك نصيب بن البرهمن الأكبر ولعب به وجعل مثلاً للمكاسب وفأنها لا تنال بالكيس والحيل وإنما تنال بالمقادير.

• أول ما عمل الشطرنج في زمن الملك بلهيت^(٦٨٣) وبين به الظفر الذي يناله الحازم والنكبة التي تلحق الجاهل.

• وأول من ادخله بلاد العرب: عمرو بن العاص.

• أول من اتخذ الملاعب الملك: أشمون عاشر ملوك مصر بعد الطوفان وهو الذى بنى مدينة الأشمون ذكره فى المسالك.

• أول من عمل مقياساً لزيادة النيل وقننه على البلاد: خصليم^(٦٨٤) من ملوك مصر قبل نوح بدهر فان نوحاً ولد فى زمن أبيه الملك هو صال ذكره ابن فضل الله فى المسالك.

• أول من اتخذ الرحا: سليمان عليه السلام ذكره الثعالبي.

• أول ما ظهر الظلم فى أمة محمد ﷺ قولهم: «تنح عن الطريق» ويقال إن ذلك حدث فى زمن عثمان ذكره الثعالبي.

• أول من أخلف المواعيد من الرؤسا إسماعيل بن صبيح^(٦٨٥) كاتب الرشيد ذكره الثعالبي.

• أول من طوى المنازل طى^(٦٨٦) الذى ينسب إليه الطائون وبذلك سمي طياً وإنما اسمه جلهمة ذكره ابن سعد.

• أول من طوى بئراً عدى بن حاتم الطائى الجواد ذكره ابن سعد أيضاً.

(٦٨٢) انظر المحاضرة لعلى دده ص ١٤٣ فان فيها تفصيلات.

(٦٨٣) انظر المصدر السابق ص ١٤٣.

(٦٨٤) انظر المصدر السابق ويسميه هناك (خصليم) ص ١٤٣.

(٦٨٥) انظر أخباره مفصلة فى كتاب الجهشيارى ص ٣٣٦.

(٦٨٦) انظر جمهرة الأنساب لابن حزم ص ٣٧٥ والاكليل للهمدانى طبع الخطيب ص ١٤١.

• أول منكر ظهر بالمدينة طيران الحمام والرمى بالبندق وذلك فى زمن عثمان، فأمر عثمان رجلاً ففصص الحمام وكسر الجلاهقات (٦٨٧) أخرجه ابن سعد عن ابن عساكر عن حكيم بن عباد.

• أول من اتخذ الكلب للحراسة: نوح عليه السلام.

• أول من جلب الساج واحتطبه: عوج بن عنق (٦٨٨) أخرجه أبو نعيم فى الحلية عن بشر بن الحارث.

• أول من قرعت له العصا عمرو بن مالك بن ضبيعة الكنانى (٦٨٩) بمجلس النعمان بن المنذر، وقيل عامر بن الظرب العدوانى (٦٩٠) لما طعن فى السن وانكر من عقله، قال لبنية اذا عرض لى سهو ورأيتمنى خرجت من كلامى وأخذت غيره فأقرعوا إلى المحجر بالعصا، وفى ذلك قيل «إن العصا قرعت لذى الحلم» • أول من قيل لهم (عييد العصا: بنو أسد لأن ملكاً نادى بقتلتهم ثم شفع فيهم فأمر بعتقهم فطلبوا منه أماناً فأعطى كل واحد منهم عصا، وهو مثل يضرب للذليل ذكره الميدانى فى الأمثال نقلاً عن المفضل.

• أول من اختط لإفريقية: عقبة بن نافع الفهري (٦٩١) الصحابى فى قول، غزاتلك الناحية وبنى بها هو وأصحابه الدور والمسكن أخرجه ابن سعد عن يزيد ابن أبى حبيب وابن عساكر عن الليث بن سعد.

• أول من رشا فى الإسلام: المغيرة بن شعبة.

(٦٨٧) فى القاموس: الجلاهق البندق الذى يرمى به وأصله بالفارسية جله.

(٦٨٨) ويقال ابن عوق قال فى تاج العروس «عوج» عوج بن عرق «لاعتق» من ولد آدم عاش إلى زمن موسى وأخباره كثيرة.

(٦٨٩) انظر أخباره مفصلة فى الأغانى الفهرس ص ٣٩١.

(٦٩٠) انظر أخبار عامر الحكيم فى الأغانى الفهرس ص ٢٧٧ و مجمع الأمثال الميدانى ١-٢٥ والبيان والتبيين ٢١٣-١.

(٦٩١) من كبار قادة صدر الإسلام وبنى القيروان ولد فى حياة الرسول ومات سنة ٦٢ هـ ولاء معاوية إفريقية سنة ٥٠ قتل فى الأفرنج وهو يريد عبر المحيط.

باب أشراف الساعة والبعث والنشور

- أول ما ينزع من العبد: الحياء. أخرجه ابن ماجه عن ابن عمر مرفوعاً.
- أول ما يرفع من هذه الأمة: الحياء والأمانة. أخرجه أبو نعيم عن أبي هريرة مرفوعاً. وأخرج أيضاً.
- أول ما تفقدون من دينكم الأمانة. وأخرج أحمد عن عوف بن مالك مرفوعاً.
- أول ما يرفع من هذه الأمة: الأمانة والخشوع.
- أول الآيات: طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة. أخرجه مسلم عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.
- أول الناس هلاكاً: قريش.
- وأول قريش هلاكاً: أهل بيتي. أخرجه الطبراني عن عمرو بن العاص مرفوعاً.
- أول أشرار الساعة: نار تحشر الناس من المشرق. أخرجه الشيخان عن أنس مرفوعاً.
- أول صلاح هذه الأمة: فى الزهد واليقين،
- وأول فسادها: فى البخل والأمل. أخرجه الطبراني فى «الأوسط» عن ابن عمر مرفوعاً.
- أول رحمة ترفع من الأرض: الطاعون.
- وأول نعمة ترفع من الأرض: العسل، أخرجه أبو نعيم والديلمى عن ابن عمر مرفوعاً.
- أول طغيان هذه الأمة: ركوبها سروج النمر والبراذين الطخارية.
- أورده فى «الفردوس» عن أبى الدرداء.
- وأخرج البخارى فى كتاب الضعفاء وابن أبى الدنيا فى كتاب الجوع عن عائشة قالت.

- أول بلاء حدث في هذه الأمة بعد نبئها: الشبع، فإن القوم لما شبعت بطونهم سمئت أبدانهم فضعفت قلوبهم وجمحت شهواتهم.
- أول من ينظر إلى الله يوم القيامة: من كان ضميراً، أورده في «الفردوس» عن سمرة بن جندب مرفوعاً، واللالكائي في «السنة» عن الحسن البصرى.
- أول من يرد الحوض من فقراء الأمة: الشعث رؤوساً، الدنس ثياباً، الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم السدد. أخرجه الترمذى عن ثوبان مرفوعاً.
- أول من يرد الحوض المتحابون في الله. أخرجه الديلمى عن أبى الدرداء مرفوعاً.
- أول من يستظل فى ظل العرش: رجل أنظر معسراً أو محاعنه: أخرجه مسلم عن أبى اليسر^(٦٩٢) مرفوعاً.
- أول من يحاسب: جبريل عليه السلام، لأنه كان أمين الله إلى رسله.
- أخرجه ابن أبى حاتم عن عطاء بن السائب.
- أول من تنشق عنه الأرض: رسول الله ﷺ وهو
- أول من يقرع باب الجنة
- وأول شافع
- وأول مشفع
- وأول من ينظر إلى الله.
- أخرجه الديلمى عن أنس مرفوعاً.
- أول من يكسى يوم القيامة: إبراهيم عليه السلام. أخرجه الشيخان عن ابن عباس مرفوعاً.

(٦٩٢) هو كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن غزوة الأنصارى السلمى أبو اليسر. ثقة مات ٥٥ هـ.
انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٨/٤٣٧-٤٣٨.

- أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة: فى الدماء. أخرجه الشيخان عن ابن مسعود مرفوعاً.
- أول ما يحاسب به الرجل: صلاته. أخرجه الحاكم عن أبى هريرة مرفوعاً.
- أول ما تسأل المرأة يوم القيامة: عن صلاتها ثم عن بعلمها، أخرجه أبو الشيخ فى كتاب «الثواب» عن أنس مرفوعاً.
- أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة: عن النعيم، أن يقال له: ألم أصح جسمك وأروك من الماء البارد. رواه الترمذى عن أبى هريرة مرفوعاً.
- أول ما يوضع فى الميزان: الخلق الحسن. أخرجه الطبرانى عن أم الدرداء مرفوعاً.
- أول ما يوضع فى ميزان العبد: نفقته على أهله. أخرجه الطبرانى عن جابر مرفوعاً.
- أول ما يتكلم من الأدمى: فخذة وكفه. أخرجه أحمد عن معاوية بن حيدة مرفوعاً.
- أول خصمين يوم القيامة: جاران. أخرجه أحمد عن عقبة بن عامر مرفوعاً.
- أول من يشفع يوم القيامة: الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء، أخرجه الطبرانى عن عثمان بن عفان مرفوعاً.
- أول من يدخل الجنة من هذه الأمة: أبو بكر. أخرجه أبو داود عن أبى هريرة مرفوعاً.
- أول من يسلم عليه الحق ويصافحه: عمر، أخرجه ابن ماجه عن أبى بن كعب مرفوعاً.
- أول من يدخل الجنة من الأغنياء: عبد الرحمن بن عوف. أخرجه أبو نعيم عن أنس مرفوعاً.

• أول من يدعى إلى الجنة: الحمادون في السراء والضراء. أخرجه الطبراني عن ابن عباس مرفوعاً.

• أول من يدخل الجنة: التاجر الصدوق. أخرجه ابن أبي شيبة عن أبي ذر مرفوعاً.

• أول طعام يأكله أهل الجنة زيادة: كبدة الحوت. أخرجه البخاري عن أنس مرفوعاً.

• وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن أبي الضحى قال: استنشد أبو بكر معدى كرب وقال: أما أنك أول من استنشدته في الإسلام.

تم كتاب الوسائل في الأوائل لخاتمة الحفاظ والمحدثين مولانا وسيدنا الشيخ العلامة قدوة المحققين مفيد الطالبين الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله آمين.

على يد أفقر عباد ربه المعترف بجرائره وذنبه على الشعراوي غفر الله له آمين.
وكان الفراغ منه في سابع عشر شهر رمضان من شهور سنة ثمان وعشرين وألف! (*)

(*) هناك خاتمة تقول

تم وكمل وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه تسليماً كثيراً وكان الفراغ من تعليقه السابع والعشرين من المحرم سنة خمس عشر وتسعمائة أحسن الله عاقبتها بمحمد وآله والحمد لله أولاً وآخراً ظاهراً وباطناً سرّاً وعلانية وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه تسليماً كثيراً دائماً أبداً إلى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين.